



مؤسسة دبي  
لرعاية النساء والأطفال  
DUBAI FOUNDATION FOR WOMEN & CHILDREN

# العنف وسوء معاملة الأطفال



أوامر زرق ويرة ومبتمج آمن



## العنف وسوء معاملة الأطفال

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال  
المواطنين في مجتمع الإمارات

مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال  
إدارة البرامج والبحوث

# العنف وسوء معاملة الأطفال

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال  
المواطنين في مجتمع الإمارات

## إعداد وتنفيذ

إدارة البرامج والبحوث  
مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال  
الباحثة عائشة المدفع – مسؤول البرامج والبحوث

## بحث وإشراف

د. منى جمعة البحر (رئيس الفريق)

د. خلف نصار  
د. عبدالحميد درويش  
د. فاطمة الأنوتي  
د. طه أمير  
د. عمر آل علي  
د. فدوى المغيربي

## الطبعة الأولى

الناشر: مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال

الترقيم الدولي للكتاب: ISBN978-9948-16-984-0

عنوان الكتاب: العنف وسوء معاملة الأطفال : دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين  
في مجتمع الإمارات

سنة الطبع 2015 م

جميع الحقوق محفوظة لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب  
أو اي جزء منه أو تخزينه أو استعادته أو نقله بأي شكل  
من الأشكال دون إذن خطي مسبق من مؤسسة دبي لرعاية  
النساء والأطفال الإمارات العربية المتحدة.

هاتف: 04 60 60 300

فاكس: 04 28 71 221

دبي الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@dfwac.ae

www.dfwac.ae

التصميم والإخراج الفني  
DESIGN  
SMART ELECTRONIC DESIGNS

Tel: +971 4 334 2500, Fax: +971 4 334 9300

## شكر

الشكر والاعتراف بالفضل إلى السادة: رئيس فريق البحث وأعضائه؛  
على ما بذلوه من جهد علمي.

والشكر موصول إلى الجهات والمؤسسات الحكومية كافة، ومنها:  
وزارة الداخلية، ووزارة التربية والتعليم، وجميعها أبدت تعاوناً عالياً،  
أسهم في إنجاز هذه الدراسة على الوجه الأكمل، وفي هذا السياق

### نخص بالشكر كلاً من سعادة:

**العميد/ أحمد بن نخيرة**

مدير إدارة حقوق الإنسان وفريق بحوث الشرطة بالإمارات كافة.

**الأستاذ/ علي ميحد السويدي**

الوكيل المساعد لقطاع الأنشطة والبيئة المدرسية.

**الأستاذة/ خولة إبراهيم المعلا**

وكيل الوزارة المساعد لقطاع السياسات التعليمية.

ولا يفوتنا شكر جميع الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في  
وزارة التربية والتعليم الذين شاركوا بفاعلية في جمع بيانات الدراسة  
وتطبيقاتها العملية.

### كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى سعادة

**الأستاذة/ عفراء البسطي**

مدير عام مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال لدعمها المستمر وتوجيهاتها القيّمة

وإلى قيادات المؤسسة وموظفيها لجهودهم وتعاونهم.

## الفهرس

1	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	
3	الفصل الأول	1
1	مدخل إلى الدراسة	1.1
2	أهمية الدراسة	1.2
2	أهداف الدراسة	1.3
3	منهج الدراسة وأداتها	1.4
3	مجتمع الدراسة وعينتها	1.5
3	مصطلحات الدراسة	1.6
5	الفرق بين الإساءة والعنف من وجهة نظر الباحثين	1.7
9	الفصل الثاني	2
9	الإطار النظري للدراسة	2.1
9	النظريات المفسره للعنف	2.1.1
11	الإحصائيات العالمية	2.1.2
14	الدراسات السابقة	2.1.3
23	الفصل الثالث	3
25	منهج البحث وإجراءاته	3.1
25	منهج الدراسة	3.1.1
25	النطاق الجغرافي والبشري والزمني	3.1.2
25	مجتمع الدراسة	3.1.3
25	عينة الدراسة	3.1.4
25	إجراءات التطبيق	3.1.5
26	أدوات الدراسة	3.1.6

## قائمة الجداول

31	جدول 1	توزيع العينة بحسب الإمارة
31	جدول 2	توزيع العينة حسب الجنس
32	جدول 3	توزيع الطلاب حسب المراحل التعليمية
32	جدول 4	المستوى التعليمي لآباء وأمهات المبحوثين
33	جدول 5	جنسية الأم
34	جدول 6	سلوكيات العنف المشاهد
37	الجدول 7	سلوكيات الإساءة اللفظية والمعنوية في المنزل
38	الجدول 8	سلوكيات الإساءة الجسدية في المنزل
40	جدول 9	مرتكب العنف والإساءة اللفظية والمعنوية والجسدية بالمنزل
41	جدول 10	سلوكيات الإهمال بالمنزل
43	جدول 11	أبزر أشكال الإساءة الجنسية في المنزل
45	جدول 12	المعرفة بمرتكب الإساءة الجنسية بالمنزل
47	جدول 13	أبزر أشكال إساءة معاملة الأطفال (اللفظية والمعنوية) داخل المدرسة
49	جدول 14	أبزر أشكال الإساءة الجسدية داخل المدرسة
51	جدول 15	مرتكب الإساءة الجسدية والمعنوية في المدرسة
52	جدول 16	أشكال الإساءة الجنسية داخل المدرسة
54	جدول 17	مرتكب الإساءة داخل المدرسة بحسب أشكال الإساءة الجنسية
56	جدول 18	أنواع إساءة معاملة الأطفال الأوسع انتشاراً وترتيبها حسب إجابات عينة الدراسة
57	جدول 19	المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية
58	جدول 20	تحليل التباين أحادي الإتجاه لأنواع الإساءة في المنزل تبعاً لمتغيرالمراحل الدراسية
59	جدول 21	تحليل التباين أحادي الإتجاه لأنواع الإساءة في المدرسة تبعاً لمتغيرالمراحل الدراسية

27	3.1.7	أساليب المعالجة الإحصائية
27	3.1.8	صعوبات الدراسة
29	4	الفصل الرابع
31	4.1	عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
31	4.1.1	خصائص مجتمع الدراسة
34	4.1.2	عرض النتائج بحسب أهداف الدراسة
61	4.2	الخلاصة
63	4.3	المقترحات والتوصيات
63	4.3.1	التوصيات في المجال الأسري
63	4.3.2	التوصيات في المجال المدرسي
63	4.3.3	توصيات مجتمعية
65	5	المراجع
77	6	الملاحق

هدفت دراسة العنف وسوء معاملة الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى معرفة حجم العنف والإساءة بمختلف أنواعها وأشكالها الواقعة على الأطفال الإماراتيين في المنزل والمدرسة، وسمات المعتنف ومدى معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة بهدف وضع برامج الحماية والوقاية من العنف ضد الأطفال بالدولة. وتكونت عينة الدراسة من 2939 طفل وطفلة من فئة المواطنين الملتحقين بالمدارس الحكومية، وكانت نسبة الذكور (52.1%) ونسبة الإناث (47.9%)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين 10 سنوات إلى 18 سنة من الإمارات السبع، يمثلون ثلاث مراحل دراسية وهي الحلقة الأولى وتشمل الصف الخامس، والحلقة الثانية وتشمل الصف (السادس، والسابع والثامن والتاسع) والمرحلة الثانوية وتشمل كلاً من الصف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر). وأوضحت النتائج أن نسبة تعرض الأطفال للإساءة والعنف بشتى أنواعه تتراوح ما بين (0.3%-28%). بالإضافة إلى أن أكثر أنواع سوء معاملة الأطفال إنتشاراً في المنزل هي الإساءة اللفظية والمعنوية، يليها العنف المشاهد، ثم الإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المدرسة، ثم الإهمال ويليه الإساءة الجسدية للأطفال في المنزل، بينما كان أقل أنواع الإساءة هي الإساءة الجنسية للأطفال في المنزل وفي المدرسة. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات من أهمها: تنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة العاملة في مجال حقوق الطفل وإعداد برامج متكاملة ومتخصصة لحماية ووقاية الاطفال من العنف والإساءة، وزيادة الوعي المجتمعي بقضايا العنف وسوء معاملة الأطفال.

الشكل 1	التوزيع النسبي لأشكال العنف المشاهد	35
الشكل 2	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة والعنف اللفظي والمعنوي بالمنزل	37
الشكل 3	التوزيع النسبي أبرز أشكال الإساءة والعنف الجسدي بالمنزل	39
الشكل 4	التوزيع النسبي لأشكال الإهمال بالمنزل	42
الشكل 5	التوزيع النسبي لأشكال العنف الإساءة الجنسية بالمنزل	44
الشكل 6	مرتكب الاساءة الجنسية في المنزل	46
الشكل 7	درجة المعرفة بمرتكب الاساءة الجنسية في المنزل	46
الشكل 8	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة المعنوية واللفظية في المدرسة	48
الشكل 9	التوزيع النسبي لأشكال العنف والإساءة الجسدية شيوعا في المدرسة	50
الشكل 10	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجنسية في المدرسة	53
الشكل 11	مرتكب العنف والإساءة الجنسية في المدرسة	55
الشكل 12	معرفة الطفل بمرتكب العنف والاساءة الجنسية في المدرسة	55

## الفصل الأول

- مدخل إلى الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- منهج الدراسة وأداتها:
- مجتمع الدراسة وعينتها
- مصطلحات الدراسة:
- الفرق بين الإساءة والعنف من وجهة نظر الباحثين

### *Abstract*

The purpose of Violence Against Children in the United Arab Emirates study is to understand the prevalence and magnitude of all forms of abuse and neglect occurs among Emirati children at home and schools, to identify the perpetrators as well the awareness level of various child helplines in the country, with objective to develop beneficial intervention and protection plans for children in the UAE.

The study covered a sample size of 2939 Emirati children from all 7 emirates who are enrolled in public schools where more than half of the participants were male students (52.1%) and the rest (47.9%) were female students. Ages ranged between 10-18 years old and from the 3 educational stages, cycle 1 (grade 5), cycle 2 (grades 6,7,8,9) and cycle 3 (grades 10,11,12).

The results reveal that (0.3% - 28%) of students have experienced various forms of abuse and neglect either at home or school. Verbal and psychological abuse was the most prevalent type of maltreatment at home and at school, followed by neglect at home and physical abuse at home and school. The least prevalent type of abuse experienced by children at home and schools was sexual abuse. The research provides recommendation; to coordinate efforts between various society institutions handling children's rights, to develop both integrated specialized programs to protect and prevent children from abuse and to raise awareness society about violence against children in the United Arab Emirates.



## 1.1 مدخل إلى الدراسة:

تعد مشكلة سوء معاملة الأطفال من المشكلات المنتشرة عالمياً، حيث لاقت مؤخراً اهتماماً كبيراً من منظمات حقوق الإنسان. ولم يتم الاعتراف بانتشارها الواسع الا خلال العشرين أو الثلاثين سنة الماضية وذلك بسبب تفشي المشكلة داخل الأسرة وخارجها، وظهرت مخاطرها ليس على الأفراد فقط وإنما على المجتمع بأكمله. ولا ترتبط الإساءة بدرجة تقدم أو تخلف الدول ولا تتمثل في ثقافة أو عرق أو ديانة معينة فالإساءة لا هوية لها، وإن كانت هناك مؤشرات تشير إلى ارتباطها بالظروف الاقتصادية للأسرة وبالضغوط النفسية على أفرادها. هذا بالإضافة إلى ارتباط سوء معاملة الأطفال بنماذج من التفكير والسلوك والمعتقدات الخاطئة، إحدى هذه المعتقدات أن سوء معاملة الأطفال تستخدم كأسلوب تأديبي (أو الأسلوب الأمثل للتربية) من قبل الآباء أو المربين للسيطرة أو ردع بعض السلوكيات السيئة للأبناء سواء بالمنزل أو المدرسة أو المجتمع ككل. ويجهل أغلب من ينهج هذه الأساليب الآثار الوخيمة التي تتركها الإساءة والقسوة على نفسية وشخصية الأطفال.

ولمنطقة الخليج خصوصية ثقافية واجتماعية، تظهر في منظومة الأعراف والتقاليد التي أثرت في تربية وتنشئة الأبناء، حيث يربي الأبناء وتغرس فيهم سمات وخصال نبيلة كالشهامه والكرم والإيثار والرجولة، وامتزجت التربية أحيانا بالقسوة والغلظة في المعامله لغرس هذه الصفات، وكانت للطبيعة الصحراوية القاسية وللطبيعة البدوية (القبيلة) الأثر الكبير في نهج هذا المنهج التربوي قبل الإسلام (الفارح، 2012: 50). ومثال على بعض السلوكيات القاسية والعنيفه تجاه الأطفال السائده سابقا هو قتل الأطفال دون التفرقه بين الذكور والإناث بسبب الفقر والحاجة وخوفاً من واجب التربية؛ بالإضافة إلى ممارسة ثانية كانت سائدة، هي التمييز بين الإناث والذكور وقتل الإناث بسبب اعتقادهم أن للذكر منزلة رفيعة دون الإناث وأن الأنثى تعتبر عبئاً اقتصادياً على كاهل الأسرة (المرجع السابق، 2012: 50). وجاء الإسلام في منطقة شبه الجزيرة العربية ليمنح الأطفال جميع الحقوق الإنسانية قبل أي تشريع عالمي آخر، حيث حفظ الإسلام حق الطفل من قبل التكوين وهو جنين في بطن أمه إلى حقه في التغذية والرضاعة وحقه في التربية ونادى الإسلام بالرحمة في تربية الأطفال وإحترامهم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يرحم صغيرنا (رواه الترمذي ورواه أحمد، برقم 6643)، وتصدى الإسلام لممارسة قتل الأطفال فقال الله تعالى في كتابة الكريم (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلَاقٍ \* نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ \* إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) (سورة الاسراء، الآية 31). ومع هذا استمرت بعض ممارسات سوء معاملة الاطفال الجسدية والمعنوية إلى عصرنا الحاضر، فكان من اللازم التصدي لها بقوانين اضافيه وتشريعات وبرامج توجه للمجتمع لتوضيح الآثار السلبية للعنف وسوء معاملة الأطفال، ولا يمكن فعل ذلك إن لم يكن هناك صوره واضحة عن أنواع وأشكال العنف والإساءة المنتشرة بالمجتمع.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الراهنة التي تهدف إلى تقدير حجم العنف وسوء معاملة الأطفال بالدولة والتعرف على هذه الممارسات لوضع برامج مناسبة تعالج المشكلة وذلك بسبب قلة الدراسات التي تناقش موضوع سوء معاملة الأطفال على مستوى دولة الإمارات، حيث انفراد عدد بسيط من الدراسات بمناقشة الموضوع على نطاق ضيق وبعينه محدودة.

## 1.2 أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة أول دراسة وطنية تسعى لمعرفة حجم العنف وسوء معاملة الأطفال في مجتمع الإمارات؛ بهدف تأسيس قاعدة بيانات لإحصائيات العنف الممارس ضد الطفل؛ بالإضافة إلى رسم سياسات ووسائل الحماية والتدخل المبكر لمعالجة العنف والحد من آثاره وأبعاده الصحية والنفسية على الأطفال والمجتمع.

كما أن هذه الدراسة ستكون مرجعاً مهماً لصانعي القرار في مجال العمل الاجتماعي في دولة الإمارات، وستمهد الطريق للجهود الأولى نحو تطوير برامج التوعية ومنع العنف ومكافحته، وفي تطوير سياسات تناهضه، كما أنها تمكن من حصر السلوكيات ومعرفة نوعيتها الموجودة في المجتمع وكيفية السيطرة عليها.

بالإضافة إلى ذلك، أتاحت هذه الدراسة المجال للتعاون بين عدة مؤسسات ذات تخصصات متنوعة، حيث شاركت مجموعة من المؤسسات المرموقة في تنفيذ الدراسة وتطبيقها، فقد قامت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال وهي الجهة المنفذة للدراسة بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والتربوية والأمنية الرائدة في الدولة، كجامعة الإمارات وجامعة زايد بالإضافة إلى الاستعانة بدعم كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية لتطبيق الدراسة.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة تمكن دولة الإمارات من التعرف على واقع الإساءة والعنف في الدولة ومقارنة النتائج التي تكشف عنها الدراسة الراهنة بنتائج دراسات مماثلة في دول أخرى. وتتفق الجهود في هذا الصدد مع نداء الأمين العام للأمم المتحدة في أهمية وجود دراسة عالمية عن العنف ضد الأطفال. كما تُبرز الدراسة جهود دولة الإمارات في مجابهة العنف وسوء معاملة الأطفال عالمياً ومدى التزام دولة الإمارات بإتفاقية حقوق الطفل.

وعلى هذا الأساس أختارت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال أن تتولى مهمة تطبيق هذه الدراسة مع شركائها الفعالين لتثبيت مدى اهتمامها بمشكلة العنف وسوء معاملة الأطفال في الإمارات، وذلك تماشياً مع أهداف المؤسسة وتمسكها بأهدافها وبدورها في الحد من العنف وسوء معاملة الأطفال والنساء وذلك بالمنع والحماية والدعم.

## 1.3 أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة هو معرفة حجم العنف والإساءة بأنواعها وأشكالها المختلفة التي يتعرض لها الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة وما يترتب على ذلك من إعداد برامج التدخل المبكر لحماية الأطفال ووقايتهم من مختلف أنواع الإساءة.

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على:

1. أنواع وأشكال الإساءة الأسرية (اللفظية والجسدية والمعنوية والجنسية والإهمال والعنف المشاهد) التي يتعرض لها الأطفال.
2. أنواع وأشكال الإساءة المدرسية (اللفظية والجسدية والمعنوية والجنسية) التي يتعرض لها الأطفال.
3. صفة مرتكب الإساءة.

4. المقارنة بين الإساءة التي يتعرض لها الطفل في المنزل والإساءة في المدرسة.
5. مقارنة أنواع الإساءة المختلفة بين الذكور والإناث.
6. المقارنة بين المراحل الدراسية المختلفة وأنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل.
7. درجة معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة.
8. وضع آلية لتصميم وتطوير برامج توعوية وسياسات للتقليل من هذه الممارسات

## 1.4 منهج الدراسة وأداتها:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي، وقد تم إختيار هذا النوع من المناهج لملائته لموضوع الدراسة، حيث يتيح الوصف الكمي والكيفي للتعرف على أهم العوامل المؤثرة فيها، وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة. وهذا المنهج ملائم بالنسبة لمجالات لم يتم دراستها من قبل أو لم يتم بحثها بصورة متعمقة. وتم جمع البيانات من خلال استبيانة (ICAST) والمصممة بالأصل من قبل الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال والمصدقة من قبل منظمة الصحة العالمية وذلك بعد تنقيحها لتناسب مع طبيعة المجتمع الإماراتي.

## 1.5 مجتمع الدراسة وعينتها

ركزت الدراسة على طلبة المدارس الحكومية الذين تراوحت أعمارهم ما بين 10 سنوات الى 18 سنة في الإمارات السبعة. تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (2939) طالباً إماراتياً بعد معرفة نسبة الطلبة في كل إمارة وفقاً لعدد الطلاب المسجلين في المدارس الحكومية. وقد تم استبعاد الطلبة الذين يعانون من اضطرابات نفسية عن طريق استخدام استمارة الصحة النفسية التي أعدت لهذا الغرض. تكونت استمارة الصحة النفسية من 24 سؤال حول زيارة الطفل لأي من العيادات النفسية بسبب معاناته من مشكلة نفسية، وهل يعاني من عدم قدرته على النوم والشعور بالضيق والتعب والرغبة في الموت، وهل قام بتدمير أو سرقة شيء ما، وهل طرد من المدرسة (نموذج استمارة الصحة النفسية بالملحق 1). وتهدف استمارة الصحة النفسية إلى تقييم الصحة النفسية للطفل والتأكد من خلوه من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تؤثر في إجابته على الاستبيان.

## 1.6 مصطلحات الدراسة:

### سوء المعاملة:

قد يختلف مفهوم سوء المعاملة بسبب العامل الثقافي الخاص بمجتمع ما، أي أن معنى سوء المعاملة قد لا يعني نفس المعنى لدى الجماعات المختلفة، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في تعريف المفهوم كالتالي:

- 1- السياق الثقافي: أي أن الثقافة الاجتماعية بمجتمع ما تحدد السلوكيات المقبولة اجتماعياً والمنحرفة أو المرفوضة، فالسلوك المقبول في ثقافة ما قد لا يكون مقبولاً في ثقافة أخرى.
- 2- السياق الزمني: يؤثر المدى الزمني على تغيير السلوكيات المقبولة اجتماعياً على سبيل المثال سلوكيات الضرب التأديبي بالمدرسة المتبعة سابقاً، صارت حالياً ممنوعة تربوياً.

- 3- العرف والاجتماع الإجماعي: يمثل "العرف الإطار المرجعي للحكم على السلوكيات لكونها سلوكيات مقبولة اجتماعياً أو مرفوضة اجتماعياً".
- 4- الجماعة: "تشكل الجماعة - التي يحدث فيها التعدي - الإطار الثقافي الاجتماعي والعرفي للحكم على السلوك".
- 5- الإدراك: يختلف إدراك الفاعل أو الضحية بالسلوك الممارس فما يدركه الفاعل على أنه سلوك مقبول قد لا يراه الضحية كذلك.
- 6- نية الفاعل: على سبيل المثال تدريب الطفل على الأعمال الخشنة لتقوية بنيته الجسدية تختلف عن ضربه وتأنيبه لأسباب مرضية عند الشخص المسيء.
- 7- أثر الفعل على المتلقي (الطفل): يعتبر من المعايير المهمة، بمعنى "هل نتج عن هذا السلوك نتائج سلبية على الطفل (إعاقة أو مشكلات انفعالية أو نفسية) أو أثر إيجابي كالتقوية الجسدية وتقوية مفهوم الذات الخ...؟"
- 8- مصدر المعايير المستخدمة في الحكم: يتعلق هذا بحكم الجماعة التي ينتمي إليها الفاعل والضحية إما أن يكون هذا السلوك مقبولاً بالنسبة للجماعة أو مرفوضاً، لذا تعد هذه العوامل أساسية لتحديد مفهوم سوء المعاملة" (البدانية، 2002: 176-177).

#### تعريف منظمة الصحة العالمية لمصطلح سوء معاملة الأطفال:

هي حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرض لها الأطفال دون سن 18 سنة، وتشمل جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و/أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، التي تتسبب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتتهدد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته في سياق علاقة من علاقات المسؤولية أو الثقة أو القوة. ويُدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحياناً، في قائمة ضروب سوء معاملة الأطفال (World Health Organization, 2002)

#### تعريف الطفل:

استناداً إلى المادة رقم (1) من إتفاقية حقوق الطفل فإن الطفل هو "أي شخص أصغر من 18 عاماً، مالم تنص التشريعات المحلية على خلاف ذلك" وقد اعتمد هذا التعريف في أغلب دول الشرق الأوسط ودول منطقة شمال أفريقيا (UNICEF, 1989).

#### تعريف أنواع سوء معاملة الأطفال:

##### الإساءة الجسدية:

التعدي على الطفل الذي ينتج عنه إيذاء جسدي (قد يكون الضرب، أو الهز، أو الركل، أو العض، أو الحرق، أو الخنق، أو التسمم). وقد لا يعتمد المعتدي إيذاء الطفل ولكن تحدث الإصابة بسبب شدة العقاب أو بسبب الإهمال الشديد (World Health Organization, 2002).

##### الإساءة المعنوية واللفظية:

هو سلوك تدميري للنفس يقوم به المعتدي على الطفل يشمل: الرفض، والعزل، والترهيب، والتجاهل، والاهانة، والسب، والشتم، وتقييد حريته، وتحمله مسؤوليات تفوق قدراته، وممارسة التمييز ضده أو أي شكل من أشكال التعامل السيء المبني على الكره والرفض، والذي يؤدي بدوره للأذى في تطور الطفل الجسدي والعقلي والعاطفي والإخلاقي والاجتماعي (البدانية، 2002: 185).

#### الإساءة الجنسية:

تعرض الطفل لأي أنشطة أو سلوكيات جنسية صادرة من قبل شخص بالغ وتشمل الممارسة ذات الطبيعة الجنسية بالفم أو باللمس أو الاحتضان أو الإيلاج للأعضاء التناسلية أو أي جزء من أجزاء الجسم أو باستخدام أداة أو التحرش اللفظي. كما تشمل استغلال الطفل في أغراض الدعارة، أو إنتاج الصور العارية أو استغلاله لأغراض جنسية عبر وسائل الإتصال الحديثة مثل الإنترنت (تقرير منظمة الصحة العالمية، 2002).

#### الإهمال:

هو "الفشل في تأمين حاجات الطفل الأساسية، ويمكن أن يكون إهمالاً جسدياً أو انفعالياً عاطفياً أو تربوياً أو مادياً" (البدانية، 2002: 186).

#### العنف المشاهد:

هو مشاهدة الطفل للعنف الأسري الصادر من أحد أفراد الأسرة سواء كان من خلال الإستماع أو مشاهدة (child welfare information gateway, 2012).

#### العنف:

هو الاستخدام المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو احتمال حدوث إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو اضطرابات النمو أو الحرمان (World Health Organization, 2002).

#### العنف الأسري:

كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الأذى والضرر لفرد آخر سواء كان الضرر مادياً (الضرب- إحداث إصابة) أو كان ضرراً معنوياً (التسلط- تقييد الحرية- الاهانة) وبطريقة مباشرة (عنف لفظي- بدني) أو غير مباشرة (عنف معنوي) (فهيمي، 2012: 57).

#### العنف المدرسي:

هو كل تصرف يقع في نطاق المدرسة يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض آراء بالقوة واسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة (الشهري، 2003).

## 1.1 الفرق بين الإساءة والعنف من وجهة نظر الباحثين:

بستخدم بعض الباحثين مفهومي الإساءة والعنف على أنهما مترادفان إلا إنهما مستقلان، حيث تُعرف الإساءة بأنها صورة متنوعة من الإيذاء النفسي أو الجسدي أو الجنسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على ارتكاب أو الإمتناع عن أفعال معينة يترتب عليها الإضرار به، في حين أن العنف يقتصر على الجوانب الجسدية في المقام الأول لذلك فإن الاعتداء الجسدي شرطاً ضرورياً لوصف هذا السلوك بالعنف، بالرغم أنه ليس كذلك حين نصف السلوك بالإساءة فقد ينتفي الاعتداء الجسدي ويُعد السلوك مسيئاً كما في حالة الإهمال أو الإهانة، أي أن معظم حالات العنف تُعد إساءة في حين أن معظم حالات الإساءة لا تعد عنفاً (فرج، 2000).

وكما أشرنا سابقاً، ولصعوبة تعريف سوء المعاملة وارتباطه بعدد من العوامل مثل (السياق الثقافي، الزمني، العرف والإجماع الإجتماعي، الإدراك ونية الفاعل، أثر الفعل على المتلقي(الطفل) ومصدر المعايير المستخدمة في الحكم)، فقد أرتأى الباحثون أنّ الإساءة والعنف بمفهوميهما العالميين لا ينطبقا تماماً على الثقافة العربية، حيث أن مفهوم التأديب والتربية يشمل الضرب الخفيف غير المبرح والتعنيف اللفظي (بدون سب أو شتم). لذلك فقد حرصوا على التفريق بين المفهومين من خلال نتائج الدراسة الراهنة. حيث اعتبروا العنف نمطاً متكرراً يدوم ويستمر إلى أن يصبح مشكلة وظاهرة (أبوسليم، 2012: 13)، في حين أنّ الإساءة هي نمط غير متكرر ويحدث أحياناً. وبناءً عليه، تم تقدير العنف من خلال بدائل الاستجابة على الاستبيان "كثيراً"، بينما تم اعتبار السلوك إساءة حينما كان يحدث "أحياناً".

## الفصل الثاني

- الإطار النظري للدراسة
- النظريات المفسره للعنف
- الإحصائيات العالمية
- الدراسات السابقة

## 2.1 الإطار النظري للدراسة

### 2.1.1 النظريات المفسره للعنف:

تتطرق الدراسة الى تفسير النظريات المتعلقة بموضوع العنف خصوصاً ذلك الذي يؤثر على شخصية الطفل وسلوكه، وتنقسم النظريات المفسرة للعنف إلى ثلاث منطلقات نظرية: الأولى، خاصة بالمدخل البيولوجي، والثانية بالمدخل النفسي الاجتماعي، والثالثة تُعنى بالمدخل الاجتماعي الثقافي.

#### 2.1.1.1 نظريات المدخل النفسي الاجتماعي:

هناك نظريات في المدخل الاجتماعي السيكولوجي والنفسي تقوم على أساس تفاعل الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطه به والجماعات والمنظمات، حيث ترى هذه النظريات أن مصدرالعنف سببه هذه العلاقات (عسوس، 2008 ؛ فهمي، 2012). ومن النظريات الاجتماعية السيكولوجية في هذا الجانب، نظرية الإحباط والعدوانية، ونظرية التفاعل الاجتماعي أو التعلم الاجتماعي، والنظريات التي تسعى لتفسيرالعنف على المستوى الاجتماعي والسيكولوجي:

#### 2.1.1.1.1 نظرية الإحباط والعدوان:

يرى مؤيدو كلا النظريتين بأن العنف ينتج من افتراض أن العدوان يأتي من الإحباط أو الضغوط الحياتية حيث "تعمل بمثابة متغيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني" والذي يحدث بسبب إما الظلم وعدم المساواة والفقير ونقص الفرص المتاحة بالمجتمع، وخصوصاً أن العنف سلاح قوي يمارسه الذكور لفرض السيطرة والهيمنة على الإناث أو المرأة داخل الأسرة وعلى الأبناء، اذا ما فشل في الصراعات التي تواجهه في عمله وتشعره بالضعف فيعود للأسرة ليمارس قوته على أفرادها، وهي محاولات لتحويل الإحباط الخارجي الى قوة داخل الأسرة ويذهب ضحية ذلك المرأة والأبناء (فهمي، 2012: 80-81). بالإضافة إلى ذلك يرى أنصار هذه النظرية أن عدم المساواة بين الأبناء في الأسرة الواحدة تشعر الطفل بالظلم والاضطهاد ويزيد بالتالي ميله للعدوانية والعنف.

أذن يحدث العنف نتيجة للضغوط البنائية والإحباطات المتكررة، لكن يرى مناهضو نظرية الإحباط وحده ومنهم (Zastrow) بأن هذه النظرية فشلت في تفسير سبب لجوء بعض الناس للعنف برغم أنهم غير محبطين حيث أن مظاهر العنف لا ترتبط بالإحباط دائماً على سبيل المثال القاتل المحترف (المرجع نفسه).

#### 2.1.1.1.2 نظرية التعلم الاجتماعي والعنف:

تبنى نظرية التفاعل الاجتماعي أو ما يطلق عليها "نظرية التعلم الاجتماعي" على أساس أن العنف هو سلوك متعلم، أي سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات التنشئة المجتمعية حيث تكون الأسرة المسؤول الأول في التنشئة وتليها المدرسة وجماعة الرفاق أو الصحبة وغيرها. فنرى أولاً دور الأسرة في عملية التنشئة، حيث أن الأسرة تنمي لدى الأفراد القيم الأخلاقية وتغرس فيهم القيم السوية، ويكون أفراد الأسرة إما القدوة الحسنة للطفل أو السيئة في التنشئة وحدوث التفكك الأسري والصراعات ما بين الآباء والأمهات أو الأخوة يزيد من احتمال أن يكتسب الأبناء أنماطاً مختلفة لسلوكيات العنف ويصبحوا عدوانين، أو يؤثر ذلك بشكل آخر في تشكيل أبناء يعانون من اضطرابات وخوف وقلق نفسي. بالإضافة إلى تشدد الآباء في استخدام أساليب القمع والعقاب في التأديب

بهدف السيطرة على سلوكيات الأبناء، فإن مثل هذه السلوكيات تسهم في تشكيل شخصيات ونماذج عدوانية من الأبناء، وبالتالي مع الزمن يتربى الأبناء على أن العنف هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات والحصول على الاحتياجات. (الشهري، 2003 ؛ سلام، 2012)

كما أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية والهامة في حياة الأطفال بعد الأسرة لأنها تقوم بعملية إكمال مسيرة التنشئة التي بنتها وأسسها الأسرة في المقام الأول، بالإضافة إلى ذلك، تعمل المدرسة على تعليم الإنسان ثقافة المجتمع وتنقلها من جيل إلى جيل، وتنمي جوانب الحياة المختلفة وتربي السلوكيات الحسنه فيهم. ثم يأتي المعلم كطرف ضروري ومهم في عملية التربية الصحيحة ومناطق به مسؤوليات كثيرة لأنه يمثل دور الوالدين في تصحيح هذه السلوكيات، وإذا اتبع المعلمون أساليب خاطئة في تقويم سلوكيات الطلبة كالعقاب البدني والقسوة فقد ينحرف الطلبة ويصبحون عدوانين، فيكروهون الذهاب للمدرسة (الشهري، 2003).

وعلى ضوء نظرية التفاعل الاجتماعي يمكن تجنب حدوث هذه المشكلات عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة وتغيير ثقافة الضرب للتعليم في البيت أو في المدرسة، والتصدي للإعلام الجماهيري الذي يساعد في عملية خلق السلوك غير المقبول اجتماعياً (سلام، 2012)

#### 2.1.1.1.3 نظرية الضبط الاجتماعي:

وتأتي نظرية الضبط الاجتماعي لتؤكد "أن العنف يعتبر إستجابة للبناء الاجتماعي حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أعضائه، بمعنى أن العنف يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع. يرى أصحاب هذه النظرية أن "خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجى اجتماعياً" والأسر التي تفشل في ضبط سلوكيات أفرادها سيتم ضبطها بقوة القانون (سلام، 2012: 29-31).

#### 2.1.1.2 المدخل الاجتماعي الثقافي:

يفسر هذا المدخل النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الثقافية الفرعية.

#### 2.1.1.2.1 نظرية البناء الوظيفي:

تتلخص هذه النظرية من خلال رؤيتها وتصورها العام لدراسة المجتمع الحديث، حيث اعتبرت المجتمع نسقاً عاماً يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تركز من أجل خدمة الإنسان وقضاء حاجاته الأساسية، كما أن عملية إتمام الخدمات تتطلب درجة عالية لترايط المشاعر والقيم والأخلاقيات المشتركة التي تحدث نوعاً من التضامن الاجتماعي؛ علاوة على ذلك يركز علماء البنائية الوظيفية على ضرورة الإهتمام بالثقافة باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي ترتبط بالنظم ارتباطاً شديداً. حيث رأى رواد هذه النظرية (تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون) أن هناك إرتباط بين العنف وعدم تحقيق الأهداف الثقافية من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع" (فهيمي، 2012: 81). "وإن وحدة التحليل التي يهتم بها هذا الإتجاه أو النظرية في حالة العنف الأسري بالوحدات الصغرى (Micro Analysis) كالأُسرة الفردية والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبياً، كما يركز على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء أو بين الأبناء البالغين وكبار السن. فالعنف يعتبر نتاجاً لظروف اجتماعية تتمثل في أوضاع العائلة وظروف العمل وحالات البطالة وغير ذلك من العوامل الاجتماعية والاقتصادية"

(المرجع نفسه، 80-81). ويرى رواد هذا الإتجاه أنه للتقليل من العنف يجب زيادة التكامل الاجتماعي وارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تشبع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والقيم الدينية وقيم الإنتماء (عسوس، 2008 ؛ فهيمي، 2012: 81-83).

#### 2.1.1.2.2 نظرية الثقافة الفرعية:

يرى (وولفجانج Wolfgang) صاحب نظرية الثقافة الفرعية للعنف أن إتجاهات العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه وتظهر بشكل أكبر بين الاقليات الاثنية حيث ينتج سلوك العنف أو يفضلون أسلوب الخشونة في التعاملات، ويرونه أسلوباً طبيعياً للعيش والتعايش في المجتمع، وهذا نتيجة وجودهم كأقليات أو بسبب الفقر. حيث أن التوزيع التفاضلي للعنف هو نتيجة اختلاف المعايير الثقافية والقيم المتعلقة به. وتعتبر هذه النظرية امتداداً لنظرية التعلم. بالتالي يتضح مما سبق بأن البيئة المحيطة بالأفراد هي التي تساهم بشكل كبير في خلق أماً أفراداً عنيفين بالمجتمع أو مسلمين (فهيمي، 2012: 83-85).

#### 2.1.2 الإحصائيات العالمية:

بدأ التوثيق العلمي للعنف ضد الأطفال منذ أكثر من أربعة عقود، وذلك عندما تم نشر مقال بعنوان "متلازمة ضرب الطفل" في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (Kempe, 1961). وفي سنة 1963 لاقت مشكلة العنف ضد الأطفال، وخصوصاً العنف الجسدي، إهتماماً واسعاً من قبل الأطباء والعيادات التخصصية، حيث كانت أول صور الإساءة التي اكتشفها الأطباء هي الكسور والضرب والتعذيب، ومن عام 1970 إلى بداية عام 1980، اتسعت الدراسات لتشمل أنواعاً أخرى من سوء معاملة الأطفال كالإهمال، وتدريبياً، تعرضت الدراسات إلى الأسباب والآثار والنتائج المترتبة على الإيذاء الجنسي وذلك نتيجة للحركات النسائية المناهضة للعنف والتحرش الجنسي (Duke university, 2004). وقد أجريت معظم هذه الدراسات الموسعة في هذا المجال في الدول المتقدمة بينما افتقرت معظم الدول الأخرى لقواعد بيانات تُبيّن حالات العنف والإهمال ضد الأطفال، كما افتقدت للآليات الرسمية في تلقي البلاغات عن حالات العنف والاستجابة لها (ISPCAN, 2007).

أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2002 من خلال استخدام بيانات محدودة على مستوى البلدان، أن قرابة 52,000 طفل في العالم ماتوا نتيجة القتل وأن حوالي 150 مليون فتاة، و73 مليون طفل تحت سن الـ 18 قد أرغموا على الممارسة الجنسية، أو تعرضوا لأي شكل من أشكال العنف الجنسي (منظمة الصحة العالمية، 2002: 13). فالعنف الجسدي ضد الأطفال هو أكثر صور العنف انتشاراً على مستوى العالم، كما تُظهر الكثير من الدراسات في دول عدة أن أكثر من 80-98% من الأطفال يتعرضون للعقوبة الجسدية في منازلهم (تقرير اليونيسيف، 2006: 9). وبحسب إحصاءات أمريكية تقع 80-100% من الإساءات على الأطفال في أسر الأطفال نفسها، ويمثل المصدر الرئيسي في تلك الإساءات الوالدين (عليان، 2007: 9).

وقدرت اليونيسيف في تقريرها لعام 2009 أن ما بين 500 مليون - 1.5 بليون طفل يتعرضون للعنف سنوياً، ويتعرض الأطفال الذين أعمارهم ما بين 2-14 سنة للعنف الجسدي والمعنوي بنسبة تصل إلى 86%، وبعدها إثنان من كل ثلاثة أطفال يتعرضون للعقوبة الجسدية، وأن 95% من الأطفال يتعرضون للإعتداءات الجنسية من قبل أشخاص يعرفونهم (اليونيسيف، 2009: 7). وباختلاف المراحل العمرية للأطفال تختلف

نوعية الإساءة التي يتعرضون لها حيث يلاحظ أن الأطفال الأكثر تعرضاً للعنف من قبل الوالدين هم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وكانت أعلى المعدلات من نصيب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. حيث أن الأطفال الذكور الذين تقل أعمارهم عن 12 سنة يتعرضون للعنف أكثر مما يتعرض له الإناث، وفي مرحلة المراهقة يزداد العنف الموجه ضد الأطفال وخصوصاً الإناث (عليان، 2007: 9).

بالإضافة إلى ذلك وفقاً لـ "تقرير الحقائق" لعام 2010 لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة 20% من النساء و10% من الرجال عندما كانوا أطفال تعرضوا للعنف الجنسي، وحوالي 20-25% منهم قد تعرضوا للإساءة الجسدية (منظمة الصحة العالمية، 2010A). وبحسب تقرير الحقائق لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2010 أن حوالي 1740 طفلاً ماتوا من العنف والإهمال في سنة 2008، كما أوضحت التقارير أن 772,000 طفل كانوا ضحية لسوء المعاملة وفقاً لما ذكرته مؤسسة خدمات حماية الطفل (Center of Disease Control and Prevention, 2010).

وأشار التقرير الأوروبي للعنف ضد الأطفال أن الإساءة الجنسية أكثر أنواع العنف انتشاراً وكانت نسبة انتشارها 97%، في حين بلغت نسبة انتشار الإساءة الجسدية والانفعالية التي مصدرها أطفال آخرون 88% و85% على التوالي. وأما الإساءة الجسدية والانفعالية التي مصدرها المعلمون فبلغت نسبتها 74% و75% على الترتيب (عليان، 2007: 9).

على الصعيد العربي كشف تقرير اليونيسيف حول العنف الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2009، أن ظاهرة العنف في هذه المناطق مختلفة من حيث طبيعتها وأسبابها وتأثيرها على الأطفال. وقد طلب من ممثلي الدول استكمال الاستبيانات وشاركت تسع دول فقط وهي (مصر، السودان، اليمن، الكويت، المغرب، قطر، فلسطين، الجزائر) وقد ذكر التقرير أنه ليس هناك أي دولة قدمت بيانات كافية بالنسبة للعنف الذي تعرض له الأطفال وتستنئى من ذلك دولة أو دولتين فقط (اليونيسيف، 2009). ورصد التقرير أن العنف الجسدي لدى الأطفال في اليمن يبلغ نسبته 84%، حيث تشكل نسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 41%. كما تبلغ نسبة العنف الجسدي في سوريا 75%، وكانت نسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 21%. أما في مصر فقد أظهر التقرير نفسه أن نسبة العنف الجسدي بلغت 70%، ونسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ بلغت 40%. وفي العراق فتبلغ نسبة العنف الجسدي 69%، ونسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 30% (المراجع نفسه: 28-29).

وفي الأردن سجل المجلس الوطني الأردني لشؤون الأسرة 79 حالة تعرضت للعنف الجسدي و531 حالة تعرضت للعنف الجنسي و5 حالات تعرضت للإهمال. وتشير إحصائية لإدارة حماية الأسرة بالأردن أن عدد حالات جرائم العنف بلغت 661 حالة في عمان بعام 2000، ومنها عدد 184 حالة عنف ضد الأطفال بشتى أنواعه (عليان، 2007: 11).

وفي تقرير آخر لليونيسيف يبين أن نسبة تعرض الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتأديب الجسدي والنفسي وصلت إلى 89% (اليونيسيف، 2010).

ويشير إستفتاء أجري في عام 2004 في سوريا أن العنف ضد الأطفال سواء كان بالمنزل أو المدرسة أو الشارع

أو مكان العمل في تزايد واتساع حيث كانت نسبة الإساءة اللفظية في البيت المتمثلة في السب والشتيم (91.6%) ويليها الإساءة البدنية متمثلة في الضرب بنسبة 79%. وكانت الأم هي الأكثر عنفاً مع الأطفال بالمنزل ثم الأب، وأن الذكور يتعرضون للعنف أكثر من الإناث (عليان، 2007: 11-12).

على صعيد مجلس التعاون لدول الخليج، يشير نفس التقرير اليونيسيف (2009) أن شكل الإساءة الأساسي الذي يتعرض له الطفل في دول الخليج تتمثل في الإساءة الجسدية والتي عادة ما يكون أحد الأبوين في ذلك (اليونيسيف، 2009).

وكشفت إحصائية وزارة التنمية الإجتماعية عام 2012 في البحرين أن 257 طفل قد تعرضوا للعنف، وأن أبرز أنواع العنف هو الجسدي فقد بلغ (125) حاله، ثم النفسي (56) حاله، ثم الجنسي (51) حاله (إحصائيات إجتماعية، 2012).

ورصد السجل الوطني لحالات سوء معاملة وإهمال الأطفال في السعودية 616 حالة عنف ضد الأطفال وذلك ما بين عام 2010 - 2011 (تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل، 2011: 6). وفي سنة 2012 كان عدد الحالات الجديدة 263 حيث كانت نسبة الإهمال (37.6%) ونسبة الإيذاء الجسدي 35.8% والإيذاء الجنسي (21.3%)، أما النسبة المتبقية للإيذاء النفسي والعاطفي (5.3%) (تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل، 2012: 13-14).

وأما بالنسبة للعنف الموجه للطلبة في المدرسة، فقد أجرت منظمة الصحة العالمية مسحاً عالمياً على طلاب المدارس في دول نامية، وأوضح أن حوالي ما بين 20% إلى 65% من طلاب المدارس قد تمت الإساءة إليهم جسدياً أو لفظياً في الثلاثين يوم الماضية (منظمة الصحة العالمية، 2008).

أما بالنسبة لإحصاءات العنف المدرسي في مصر فقد بينت الإحصائيات أن حوادث العنف بين الطلبة في تزايد حيث كان حجمها في 1999 (4.9%) وبلغ حجمها في عام 2000 (5.5%) لعدد إجمالي هذه الجرائم (زايد وآخرون، 2004: 2-3).

أما في سوريا فيمارس العنف على الأطفال في المدارس في سن مبكرة وتمتد إلى المرحلة الإلزامية والثانوية وحتى إلى المرحلة الجامعية ويكون المعلمون والإداريون هم في الأغلب من مرتكبي الإساءة والعنف. حيث احتلت الإساءة اللفظية المرتبة الأولى بين الإساءات الأخرى بنسبة تصل إلى (78%) ثم "العقاب المدرسي الجائر (68%)". ثم الإساءة البدنية كالضرب (72%) مما دعا وزارة التربية والتعليم إلى وضع قوانين صارمة تجاه هذه السلوكيات لمنع العنف ضد الطلاب (عليان، 2007: 12).

وبينت إحصائية لوزارة التربية والتعليم في البحرين إن 5200 طالب وطالبة قد عانوا آثار جسدية ونفسية نتيجة للعنف بالمدارس وأصبح لديهم الخوف من دخول المدرسة (العمران، 2013).

يشير المسح الصحي للطلبة بدولة الإمارات العربية المتحدة الخاص بمنظمة الصحة العالمية والذي تكون من عدد 2581 طالب وطالبة، إن بنسبة 40.9% من طلبة الحلقة الأولى والثانوية تعرضوا للإعتداءات الجسدية في الإثنى عشر شهر الماضية التي سبقت إجراء الدراسة وبنسبة 22.8% تعرضوا للتنمر في المدرسة (منظمة الصحة العالمية، 2010B: 1).

## 2.1.3 الدراسات السابقة:

### 2.1.3.1 الدراسات الأجنبية:

تشير دراسة اسوفسك (Osofsky 2003) وموضوعها انتشار تعرض الأطفال للعنف المنزلي وسوء معاملة الطفل: الآثار المترتبة على الوقاية والتدخل، هدفت لمعرفة مدى تعرض الأطفال الى العنف نتيجة للعنف الأسري حيث أظهرت الدراسة العلاقة بين حدوث العنف الأسري وتعرض الأطفال أيضاً لسوء المعاملة داخل الأسر، وأن الأطفال الأصغر سناً هم الأكثر عرضه للإساءة والعنف والإهمال، وأن بين 45%-70% من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يتعرضون أيضاً للعنف الجسدي.

وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة فاننزو ومور (Fantuzzo & Mohr 1999) وموضوعها انتشار وآثار تعرض الطفل إلى العنف المنزلي في مستقبل الأطفال، والتي اهتمت بدراسة الآثار السلبية لمشاهدة الأطفال في مرحلة مبكرة للعنف المنزلي والمشاجرات، وقد بينت النتائج أن 70% من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يتعرضون أيضاً للعنف الجسدي، وأن الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يزداد لديهم السلوك العدواني والاكنتاب وغيرها من الأمراض النفسية.

واهتمت دراسة سומר (Summer 2006) غير موجود في قائمة المراجع وموضوعها الأطفال المعرضين للعنف المنزلي وهدفت الدراسة إلى قياس الآثار طويلة المدى والقصيرة المدى والآثار المباشرة وغير المباشرة للعنف الأسري على الأطفال حيث تشير الدراسة إلى أن ما بين 20%-30% من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلاً.

وتشير دراسة كرونهولم (Cronholm 2011) وموضوعها عنف الشريك الحميم أن سماع الأطفال للمشاجرات والمشادات الكلامية وتصرفات أفراد الأسرة بشكل يخيف الأطفال هي أكثر الممارسات شيوعاً في المنزل، وهذه الممارسات تحدث عادة في المنزل وذكر كرونهولم أن هذه الممارسات تؤثر على سلوكيات الطفل الخارجية كأن يصبح الطفل عنيفاً وعدوانياً، وقد يفشل دراسياً وداخلياً بأن يؤثر على صحته النفسية فيصبح قلقاً ويعاني من الكآبة والانطوائية، وذلك بسبب مشاهدة كلا الوالدين في حالة عراك مستمر.

وذكر هيمن وويلير وبريون ورومنو وبريتون (Hyman, I, A. Weiler, E. Perone, D. Romano, L. Briton, G) 1996 في دراستهم بعنوان العدو الداخلي: قصص من العقاب والسياسة والوقاية، أن 60%-70% من الآباء يؤيدون الضرب كأسلوب للتأديب، وأن ما بين 50%-60% من التلاميذ في ولاية فلوريدا عانوا على الأقل من شكل واحد من الإساءة من المعلمين وعانوا آثارها من مثل أعراض الضغط النفسي.

ويرى هيمن (Hyman 1997) في دراسته بعنوان القضية المرفوعة ضد الضرب: كيف تربي طفلك دون ضرب، والتي هدفت إلى توضيح خطورة استخدام العقاب الجسدي والنفسي كأسلوب للتأديب المدرسي، حيث أشار إلى أن ضرب الأطفال يهدم شخصيتهم ويعتبر سلوكاً عقيماً في التربية والتأديب ويؤدي ذلك لجعلهم أشخاصاً عنيفين بالمستقبل.

تشير دراسة زولوتروسارديزي (Zolotor.A 2009) التابعة للجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال وموضوعها العينة التجريبية لقياس العنف ضد الأطفال باستخدام اداة I-CAST، وشملت عينة الدراسة 4 دول (كولومبيا، ايسلند، الهند، روسيا) وضمنت عينة الدراسة 600 طفل وطفلة،

وتشير النتائج إلى أن نسبة تعرض الأطفال للعنف المشاهد هي 51%، بينما شكلت نسبة العنف الجسدي بالمنزل 55% والنفسي 66% والجنسي 18% والإهمال بالمنزل 37%. أما العنف الجسدي بالمدرسة فكانت نسبته 57% ونسبة العنف النفسي هي 59%، ونسبة العنف الجنسي هي 22%.

وفي دراسة لتنش وآخرون (Zolotor & Gogudze, Saradidze, Lynch. 2008) التابعة للجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال وموضوعها "دراسة وطنية لقياس طبيعة ومدى العنف الممارس ضد الأطفال في جورجيا" طبقت في المنزل باستخدام أداة ICAST على عينة بعدد 1050 طفل وطفلة أعمارهم فوق 11 سنة، وقد أظهرت النتائج أن حجم العنف الواقع على الأطفال بالمنزل لا تتجاوز نسبته 26.6%، وكانت نسبة سماع ومشاهدة الأطفال للعراك ولمشاجرات البالغين مع بعضهم البعض 15.5%، ونسبة مشاهدة العنف الجسدي بين البالغين هي 2.3%، وكانت نسبة الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجسدي بشكل مباشر 54%، ونسبة العنف النفسي 1.59%، بينما 9% هم الذين تعرضوا للعنف الجنسي.

وكانت أبرز أشكال العنف الجسدي الذي تعرض له الأطفال هو شد الشعر وقرص الأذن بنسبة 41.4%، ونسبة 27.9% تعرضوا للضرب والصفع على الوجه، ومن أبرز أشكال العنف النفسي الصراخ في الوجه والإهانة. وقد أثبتت الدراسة أن نسبة الأطفال الذكور أكثر تعرضاً للعنف النفسي من الإناث، وأنه بإزدياد عمر الطفل يزيد تعرضه للعنف الجسدي.

وفي دراسة أخرى لـ زولوتر وآخريين (Gogudze, Saradidze, Zolotor 2008) و Lynch وموضوعها "العنف ضد الأطفال في المدارس الذي يرتكبه البالغين: دراسة وطنية في جورجيا" وطبق الاستبيان على عينة ضمت 1300 طفل في جورجيا، تشير النتائج أن نسبة العنف بالمدرسة هي 28%. وذكر أن نسبة العنف التي تعرضوا لها خلال الشهر السابق لإجراء الدراسة تتراوح ما بين 5%-75%. وبلغت نسبة العنف الجسدي 31%، والعنف النفسي 37%، والعنف الجنسي 1%. ومن أبرز أنواع العنف الجسدي إنتشاراً بالمدرسة هو: قرص الأذن والذي يبلغ نسبة 15%، يليه النوع الثاني وهو: شد الشعر والذي يبلغ نسبة 11%، وكذلك الضرب على اليد أو الكتف فقد بلغ نسبة 4%. كما أن أكثر أنواع العنف النفسي ارتفاعاً هو التهديد بإنقاص العلامات الفصلية والتي بلغت نسبة 17%، بينما نسبة الصراخ 15%، كما أن نسبة الشتم بلغت 12%.

وفي دراسة أجراها بيتروبولاي وسترافيرانكي (Petroulaki & Staviranaki, 2010) في اليونان بعنوان "علم الأوبئة والإساءة ضد الأطفال على عينة من طلبة المدارس وأولياء أمورهم في منطقة اليونان والبلقان" باستخدام استبيان ICAST على عينة مكونة من 504 طالب، تشير نتائجها أن نسبة 33% من الطلاب يتعرضون للإساءة اللفظية مثل الصراخ في وجوههم بصوت عال وبقوة، و29% ذكروا بأنهم تعرضوا لشد الشعر أو القرص في أجزاء الجسم أو ثني الأذن، و17% ذكروا بأنه تم احراجهم من قبل البالغين أمام الآخرين. ومن ناحية الإساءة الجسدية فقد ذكر 27% من الطلاب أنه قد تم ضربهم إما باليد أو استخدام أداة للضرب. وقد ذكر أكثر من 6% من الطلاب بأنه تم إقفال الباب عليهم خارج المنزل.

وبالنسبة للنتائج بالمدرسة، اتضح أن أكثر من نصف الطلاب (58%) يتعرضون للسب والشتم، وأكثر من ثلث الطلاب بنسبة (39%) ذكروا بأنه تتم الإساءة إليهم بألفاظ بذيئة وجارحة، و33% يتم إهانتهم عمداً.



ومن ناحية الإساءة الجسدية فقد ذكر 28% أنهم تعرضوا للضرب في المدرسة و10% تم صفعهم. كما أن 5% من الطلاب ذكروا أنهم قد تعرضوا للتحرش الجنسي عن طريق اللمس للأعضاء الحساسة بالجسم. وتبين أن الزملاء في المدرسة يحتلون المرتبة الأولى في ارتكاب مثل هذه الإساءة.

### 2.1.3.2 الدراسات العربية:

وفي دراسة أجراها احمد (1999) وموضوعها العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني، هدفت للكشف عن أسباب العنف الأسري وأنواعه وحجم مشكلة العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية في محافظة عجلون في الأردن حيث تمت دراسة عينة من الأسر التي تتراوح أعمار أطفالها

(5-13) عام. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال يتعرضون بشكل كبير للعنف الجسدي وذلك بحسب وجهة نظر أولياء أمور الأطفال، أما الأطفال فكانت وجهة نظرهم أن العنف اللفظي هو أكثر شيوعاً. وإن الأطفال الذكور يعانون أكثر من العنف الجسدي بنسبة (42.1%) بالمقارنة بالإناث اللاتي يتعرضن إلى العنف اللفظي أكثر بنسبة (66.1%)، وإن نسبة العنف الأسري المُمارس ضد الأطفال الذكور هي (30.6%) بينما نسبته للإناث (17.1%).

أما دراسة الشقيرات والمصري (2001) وموضوعها الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين، وهدفت إلى معرفة نوعية الألفاظ المستخدمة من قبل الوالدين في ضوء متغير العمر والجنس والدخل وعدد أفراد الأسرة، وكانت عينتها 1673 طالباً وطالبة بمتوسط عمر 14.5 سنة، وأشارت نتائج الدراسة لأهمية الامتناع عن وصف الأطفال بصفات سلبية وإهانتهم كوسيلة للتربية والتأديب، لأنه كلما زاد استخدام اللفظيات السيئة ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها، بالإضافة إلى أن الذكور أكثر عرضة للإساءة اللفظية من الإناث وأن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بالإساءة اللفظية، بالإضافة إلى أن الأسر التي يكون دخلها منخفضاً ويزيد عدد أفراد الأسرة يزيد استخدامها للإساءات اللفظية.

ورصدت دراسة المحروس (2001) وموضوعها رصد ظاهرة سوء المعاملة في البحرين "ظاهرة سوء معاملة الأطفال من خلال دراسة ملفات الحالات التي تم تحويلها إلى لجنة حماية الطفل في وزارة الصحة البحرينية من أجل التشخيص والعلاج. وأشارت الدراسة إلى قيام هذه اللجنة بدراسة 150 حالة؛ تم تشخيص الإيذاء الجسدي لدى 50 حالة، والإيذاء الجنسي لدى 87 حالة، والإهمال 3 حالات. وقد شكل الذكور في هذه الحالات 63% والإناث 37% من الحالات المعتدى عليها جسدياً بينما شكل الذكور في نفس الدراسة 45% والإناث 55% من الحالات المعتدى عليها جنسياً. وبينت الدراسة أن 91% من الإعتداءات الجسدية و82% من الإعتداءات الجنسية حدثت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل مثل البيت والمدرسة. وقد قام بهذه الإعتداءات أشخاص معروفون لدى الأطفال وقريبون منهم بنسبة 77% للإعتداءات الجنسية وبنسبة 96% بالنسبة للإعتداءات الجسدية."

وتشير دراسة الجمعية النسائية البحرينية (2008) وموضوعها مقارنة في سوء معاملة الأطفال في الأسر البحرينية بين وجهة نظر الأمهات والأطفال على عينة 340 مبحوث أن 33.6% من الأمهات يصرخون في وجوه الأطفال ويخاطبونهم بخشونة وبنسبة 4% يستخدمون الألفاظ السيئة وبنسبة 6% يقومون بضررهم.

وتوصلت دراسة الحميدي (2004) وموضوعها السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتي ضمت عينتها (834) طالباً وطالبة من الحلقة الثانية بقطر تتراوح أعمارهم بين (13-15) عاماً إلى وجود علاقة بين ازدياد السلوك العدواني للطلبة وأساليب معاملة الوالدين، وأن هنالك فروقاً ذات دلالة بين المساواة والحالة الاجتماعية لصالح الطلبة الذين أبواهم منفصلون، وفروقاً ذات دلالة إحصائية بين المساواة والجنس لصالح الذكور.

وفي دراسة عشوي (2003) وموضوعها تأديب الأطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات، على عينة من 126 طالبة جامعية تتراوح أعمارهن ما بين (18-25) سنة، تم سؤال المبحوثات عن أسلوب العقاب المتبع في الفترة العمرية ما بين (6-25) سنة، وتبين النتائج أن العقاب الجسدي للأطفال هو الأكثر انتشاراً كأسلوب تأديب، وكانت أكثر الفئات العمرية عرضة للعقاب الجسدي هي فئة العمر الممتدة بين 6-12 سنة وأن العقاب النفسي أكثر إيلاًماً وإيذاءً للطفل من العقاب الجسدي.

وتشير دراسة الشهري (2006) وموضوعها "الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض" والتي هدفت لمعرفة خصائص علاقة الطفل الاجتماعية والعضوية بالتعرض للإيذاء، حيث تكونت العينة الرئيسية من (75) طفل مسجل في بعض المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، وتكونت العينة الضابطة من (62) طفل من مدراس التعليم العام والذين لم يتعرضوا للإيذاء. وأشارت الدراسة إلى أن دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة لها علاقة واضحة بتعرض الطفل للإيذاء. حيث يوجد فروق في نوع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال والمستوى التعليمي للأم، ويظهر ذلك في الإيذاء البدني والنفسي. بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الإناث كانوا الأكثر تعرضاً للإيذاء، وأن أطفال الحلقة الأولى هم الأكثر عرضة للإيذاء خصوصاً البدني من الحلقات الأخرى. وكانت أكثر أنواع الإيذاء إنتشاراً في مدينة الرياض من مثل: الإهمال ثم الإيذاء النفسي ثم البدني وأخيراً الجنسي.

ودراسة آل سعود (2005) وموضوعها إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، وتكونت عينة الدراسة من إختصاصيين اجتماعيين ونفسيين وأطباء الأطفال بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الإيذاء الواقع على الأطفال بأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. وكشفت نتائج الدراسة ما يلي: أن الإيذاء الجسدي هو أكثر الأنواع إنتشاراً، حيث كانت نسبة المتعرضين لهذا النوع من العنف 91.5%، يليه الإهمال بنسبة (87.3%) والإيذاء الجنسي. وأن معظم المعنفين هم الوالدين حيث شكلت نسبة إيذاء الأم لأطفالها (74.6%) ونسبة إيذاء الأب هي (73.2%). وأبرز صفات أسر الأطفال المتعرضين للإساءة هي الأسر المفككة وذات الدخل المنخفض.

وهدف دراسة الياس (2001) وموضوعها عوامل الخطورة المؤدية إلى الإساءة لدى فئة الأطفال المساء اليهم في المملكة الأردنية الهاشمية، إلى معرفة العوامل المؤدية للإساءة الجسدية والنفسية حيث تكونت العينة من 100 طفل وكانت أبرز النتائج أن غالبية الأطفال المتعرضين للعنف هم من الإناث وكان أكثر أنواع الإيذاء شيوعاً هو الإيذاء النفسي والإهمال (64%) ثم الإيذاء الجسدي (25%) ثم الجنسي (11%). وأن (51%) من الأطفال المعرضين للإيذاء كان المسيء هو الأب، ثم الأم، ثم الأقارب.

وكان أغلبية الأطفال الذين يتعرضوا للإيذاء النفسي في الحلقة الأولى بنسبة 36.4%، ثم الحلقة الثانوية 36%، ثم الحلقة الثانية 30%. أما بالنسبة للإيذاء البدني فالحلقة الثانوية هم الأكثر عرضه لهذا الشكل

بنسبة 28.4%، ثم الحلقة الثانية 25.3%، ثم الأولى 23.4%. من أبرز النتائج أن الأم التي تحمل المؤهل الجامعي وما فوق يتعرض أطفالها للإيذاء أكثر بنسبة 26% لأنه يزداد خروجها للعمل ويبقى الأطفال مع الخدم ويلبها في ذلك الأم التي تحمل شهادة ابتدائية بنسبة 29.5%.

كما بينت دراسة الجشي (2001) عن سوء معاملة الأطفال في البحرين من خلال رصد حالات الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في مراكز الشرطة على مدى أربعة أعوام (1997 - 2000) التي بلغ عددها 271 حالة، وكانت نسبة الإساءة الجنسية (63%)، ونسبة الإساءة الجسدية (36%)، وكانت أغلب حالات سوء معاملة الأطفال بالحلقة الأولى. وتظهر النتائج أن الأطفال الذكور هم أكثر عرضة للإساءة الجنسية والجسدية من الإناث.

وهدفت دراسة هلال (2007) بعنوان العنف الأسري في المجتمع الإماراتي إلى فحص الأبعاد الاجتماعية للعنف الأسري في المجتمع من خلال الأسرة التي نشأ فيها المبحوث والأسرة الزوجية التي يعيش في ظلها الآن. وضمت العينة 100 مواطن من فئة المتزوجين، وبيّنت نتائج الدراسة أن أكثر طرق التأديب استخداماً في أسر المبحوثين هي طرد أحد أفراد المنزل من البيت تتراوح ما بين (3%-7%) وبنسبة (11%-42%) تعرضوا للضرب في أسرهم، ثم استخدام أسلوب السب والشتيم يتراوح ما بين (11%-22%). أما الممارسات التي يتبعها المبحوثون في أسرهم الحالية فجاءت نتائجها كالتالي: 30% أجابوا بأن السب والشتيم يحدث في أسرهم بشكل مستمر، وبنسبة 27% لا يتم الإهتمام بإفراد الأسرة، وبنسبة 78% الأسرة تتبع أسلوب الطرد مع أفراد الأسرة، وبنسبة 85% يتم تهديد أفراد الأسرة بالضرب، وأخيراً بنسبة 87% يتبع أسلوب الضرب لتقويم سلوكيات الأفراد بالأسرة. وأوضحت النتائج أن نسبة الذين يمارسون العنف الأسري أمام الأطفال باستمرار هي 17%. وأن أكثر الأفراد تعرضاً للعنف داخل الأسرة هم الإبناء بنسبة 64% للابن، وبنسبة 65% وكان أكثر أفراد الأسرة ارتكاباً لفعل العنف (باستمرار وأحياناً) هو الابن بنسبة 74%، ثم الأب بنسبة 72%، ثم الزوجة أو الأم بنسبة تصل إلى 49%. وبشكل عام تشير الدراسة إلى ارتفاع معدلات العنف الأسري.

وفي دراسة أجراها لطفي (2001) على 148 طالباً بعنوان الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب. كشفت النتائج أن الذين تعرضوا للعنف في المنزل من فئة الشباب كانت نسبتهم 29.1% وبنسبة 20.9% شاهدوا مشاهد من العنف وبنسبة 32.4% تعرضوا لكل من النوعين. حيث تعرض 31% من المشاركين للعنف اللفظي، وبنسبة 14.2% تم استخدام أسلوب التهديد والتخويف معهم، وكانت نسبة الذين يتعرضون للصفع على الوجه 12% وبنسبة 8.1% يتم تحقيرهم وتوبيخهم. أما نسبة الذين يتم ضربهم بالعصا أو العقاب فهي 6.1% وبنسبة 5.4% يتعرضون للركل كأسلوب عقاب. ومن أبرز النتائج أيضاً أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة أمهات العنف الأسري واكتساب الشباب لسلوك العنف وممارسته على الآخرين، وأيضاً أشارت الدراسة أن الشباب الذين يفتقرون إلى الدعم العاطفي يكونون أكثر عنفاً من غيرهم.

وهدفت نتائج دراسة العموش (2007) وموضوعها تصورات الأطفال للعنف في مجتمع الإمارات والتي ضمت 193 طفلاً من الذكور بنسبة 34.2% والإناث 65.8% إلى معرفة السلوك المتبع من قبل الوالدين في حال مخالفة الأبناء للأوامر، وتشير النتائج أن أكثر شكل من أشكال العنف تجاه الأطفال والمتبعة بالمنزل

هو التهديد والوعيد بنسبة 39.9%، ثم الحرمان من الأشياء التي يحبونها بنسبة 22.8%، ثم 16.6% لم يحددوا نوع العنف الممارس ضدهم، ويلها نسبة 9.8% يتم سبهم وشتيمهم، ثم 4.7% يتم حبسهم في الغرف كعقاب، و3.1% يتم استخدام أداة صلبة لضربهم، وبنسبة 2.1% يتم شد شعرهم، وبنسبة 1% يتم صفعهم على الوجه. وتظهر الدراسة أن الأب (36.3%) هو أكثر شخص يمارس الإساءة ضد الأطفال بالمنزل يليه الأخ بنسبة 20.2% ثم الأم بنسبة 14%.

وأما الدراسات المختصة بالعنف المدرسي ومنها دراسة الصويغ (2003) الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض، والتي هدفت إلى معرفة أكثر أنواع الإساءة انتشاراً في المؤسسات التعليمية ومدى وجود فروق ذات دلالة بين أنواع الإساءة المرتكبة ضد الطفل والمتغيرات الأساسية كالعمر، الجنس والمستوى الاجتماعية على عينة من 835 طالب وطالبة في الفئة العمرية ما بين (3-12) سنة. أوضحت النتائج أن أكثر أنواع الإساءة إنتشاراً في المملكة العربية السعودية هي الإهمال ثم الإساءة النفسية تليها الإساءة الجنسية وأخيراً الإساءة الجسدية. وتبين الدراسة عدم وجود فروق ذو دلالة بين الإساءة التي يتعرض لها الطفل وبنسبة 20.2% ثم الأم بنسبة 14%.

وهدفت دراسة الشهري (2003) حول العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، إلى معرفة أنواع وطبيعة العنف المنتشرة في المؤسسات التربوية خصوصاً في الحلقة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة إن نسبة 31.6% من الطلبة يتم معاقبتهم عقاباً بدنياً نتيجة السلوكيات غير السوية ونسبة 20.1% يتم عقابهم لفظياً ودرجة حدوث العقاب "باستمرار" هي 21.9% وبدرجة حدوث "أحياناً" هي 34.3%. وأن الطلبة أيضاً يقومون بسلوكيات عنيفة تجاه المعلمين من أبرزها العنف الجسدي.

وأجرى زايد وآخرون (2004) من خلال المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية بالقاهرة دراسة موسعة حول ظاهرة العنف بين طلاب المدارس، وقد نشرت الدراسة في تقريرين أحدهما إجتماعي والآخر نفسي وقد تناول التقرير الإجتماعي هذه الظاهرة من خلال عدد من المحاور التي تمثلت فيما يلي:- التعرض للعنف في الطريق إلى المدرسة وممارسته، والعنف داخل المدرسة، والعنف بين طلاب المدارس في طريق العودة من المدرسة، والبحث عن بديل خارج الأسوار، وحدود الانضباط داخل المدرسة، وآليات الحماية الذاتية بين التصور والممارسة، وأهتم التقرير النفسي بالعلاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية، وقد كشفت نتائج التقرير الإجتماعي أن العنف المدرسي في مصر لا يصل إلى مستوى الخطورة أو السلوك النمطي المتكرر ففي كل صور العنف التي تمت دراستها كانت نسبة الطلاب الذين أشاروا إلى ممارستهم العنف قليلة، كما أن صور العنف في معظمها كانت خفيفة ترتبط بالسعي نحو الهزر أو الإغظة أكثر من ارتباطها بمحاولات الإنتقام، كما كان أكثرها صور خفيفة ترتبط بالضرب أو الركل أو الدفع أثناء اللعب أو المزاحمة أثناء الطابور، وأن العنف خارج المدرسة أكثر تكراراً من العنف داخل المدرسة، وأن المستويات الثلاثة للتعرض للعنف أثناء الذهاب إلى المدرسة والعودة منها (المشاهدة والوقوع ضحية للعنف وممارسته) تتدرج من حيث شدتها، فقد أشار عدد كبير من الطلاب بأنهم شاهدوا حوادث عنف، وأشار ما يقرب من ثلثي الطلاب فقط بأنهم وقعوا ضحايا للعنف، وأقل من 30% منهم أقروا بأنهم اقتربوا عنفاً، وأن طبيعة العنف أثناء الذهاب إلى المدرسة تختلف عنه أثناء العودة من المدرسة وكلاهما يختلف

عن العنف الذي يحدث داخل المدرسة، فقد أشار التلاميذ بشكل واضح إلى مشاهدة المشاجرات بين اثنين من التلاميذ 80% أشاروا إلى مشاهدة هذا النوع من العنف، وإلى الخناقات بين الشلل 46.4% وإلى الخناقات بين شلل من مدرستين 21.2% وتشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أن العنف المدرسي لا ينبغي وضعه في بوتقة واحدة حيث يتباين هذا العنف بتباين المتغيرات التي ننظر إليه من خلالها:

1- يختلف العنف - من حيث شدته - باختلاف المراحل الدراسية ونمط التعليم الحكومي والخاص، حيث أوضحت النتائج أن ثمة ارتباطاً بين شدة العنف المدرسي وتعدد أمثاله والالتحاق بالمدارس الثانوية الفنية.

2- تختلف صور العنف وأمطه باختلاف النوع (ذكور - إناث) حيث تشير النتائج إلى أن ثمة صوراً للعنف يتسم بها الذكور عن الإناث فالضرب والركل واستخدام القوة البدنية بشكل عام كلها صوراً للعنف الذكوري، بينما القرص وشد الشعر هي صور تخص الإناث أكثر من الذكور.

5- ترتبط شدة العنف وتعدد أمثاله بانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي

د- كشفت النتائج أنه كلما كان الطلاب أكثر تعرضاً للعنف زاد لديهم الميل للوقوع ضحايا له؛ كمشاهدين وضحايا وممارسين.

وأجرى الغنام (2004) دراسة بعنوان العوامل المؤثرة على ظاهرة العنف بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة العين، شملت 120 طالباً من مدرسة زايد وأوضحت النتائج أن الطلبة الذين يتعرضون للعقاب في المنزل من قبل الوالدين بشكل كبير تصل نسبتهم إلى 29%، وأن نسبة الذين يعاقبون "أحياناً" بالضرب هي 62.5%. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين العنف الممارس على الطلبة في المنزل وممارسة الطلبة للعنف في المدرسة، ومن أمثلة العنف الممارس في المدرسة الحركات غير العادية (0.278\*) عند مستوى دلالة (0.05) واستخدام الألفاظ السيئة (0.247\*) وقد فسر ذلك بأن الطلاب الذين يعاقبون في المنزل يقومون بتفريغ الشحنة المكبوتة والتعبير عن غضبهم بالمدرسة على زملائهم والعاملين بالمدرسة، بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عقاب الطلاب بالمدرسة وبين كل من سخرية الطلاب من بعضهم البعض (0.216\*) وترديد الألفاظ البذيئة داخل المدرسة (0.199\*)، أي أن الطلبة الذين يتم معاقبتهم بالمدرسة أكثر عرضة لسخرية زملائهم ويزداد لديهم ترديد الألفاظ والممارسات السيئة (الغنام، 2004، ص 37-38).

وذكر العياشي (2005) في بحثه بعنوان الحلقة الضعيفة: العنف ضد الأطفال، أن تحقيقاً أجرى مع مدراء، ومدرسين واختصاصيين في المدارس بكل من إمارة (الشارقة، دبي، وعجمان) وإن أسباب السلوك العدواني لدى الطلبة بالمدارس هو التفكك الأسري والصغوط النفسية التي يعاني منها الطالب في المنزل بالإضافة إلى أن العنف المدرسي في الإمارات لا يقتصر على الذكور فقط بل وصل إلى مدارس الإناث. وأن هناك حاجة لتضافر جهود الهيئات الحكومية والخاصة لتأهيل المدرسين والمربين لمواجهة هذا النوع من المشكلات بفعالية. وفي نفس التحقيق أجرى مع الطلبة لمعرفة أسباب السلوكيات العنيفة بالمدرسة، ف يرى الطلبة أن العنف هو ردة فعل عكسية لسلوكيات المدرسين ومضايقاتهم نتيجة لضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلبة. بالإضافة إلى ضعف علاقة الاحترام والتقدير بين الطلبة والمدرسين، ومشاهدة الطلبة من خلال

وسائل الإعلام وبرامج ومسلسلات تغرس فيهم السلوكيات العدوانية، وأخيراً التساهل والتدليل الذي يحظى به بعض الطلبة من أولياء أمورهم ينمي لديها اتجاهات الأنانية، وبالتالي يدفعهم إلى خرق القواعد والتعدي على القوانين وإنتهاج السلوك العدواني.

وذكرت دراسة العموش (2010) بعنوان واقع العنف المدرسي في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة على عينة حجمها 580 طالباً وطالبة وهدفت لمعرفة مدى تعرض الطلاب للضرب من قبل الزملاء أو الهيئة التعليمية داخل المدرسة ومشاركتهم في المشاجرات والانقطاع عن الحضور وتحطيم الممتلكات وتدني المستوى الدراسي. وتشير النتائج إلى أن العنف الموجه من الطلبة نحو زملائهم الطلبة هو الأكثر انتشاراً، ويليه العنف الموجه من الهيئة التدريسية نحو الطلبة، ثم العنف الموجه من الطلبة نحو ممتلكات المدرسة وأخيراً العنف الموجه من الطلبة نحو الهيئة التدريسية. وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه من الهيئة التدريسية نحو الطالب تعود لوضع الوالدين، حيث أن الطلبة الذين يعانون من انفصال الوالدين يتعرضون للعنف بدرجة أكبر من الطلاب الذين يعيشون في أسر مستقره مع كلا الوالدين.

بالإضافة إلى ذلك تبين النتائج تعرض الطلبة للإساءة المعنوية واللفظية، فأتضح أن نسبة 3.1% من العينة أجابوا بأن المعلمين "دائماً" يستعملون الفاظاً سيئة معهم وبنسبة 5.2% أجابوا "غالباً" يستعملون الألفاظ السيئة، في حين أجاب 12.9% بأنهم أحياناً يستعملون الألفاظ السيئة، أما بالنسبة لتعرض الطلبة للإهانة من قبل المعلم، فأجاب 3.1% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 4.8%، وأحياناً 9.8%. وفيما يتعلق بتعرض الطلبة للإساءة الجسدية كالصفع على الوجه من قبل المعلم، فأجاب 1% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 1% أيضاً، وأحياناً 4%. وفيما يتعلق بتعرض الطلبة للضرب على الرأس من قبل المعلم، فأجاب 1.6% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 1.4%، وأحياناً 4%. وأخيراً، أن 14.95% يتعرضون للضرب من قبل الزملاء في الحلقة الأولى بالمدرسة وأن الذكور هم الأكثر عرضه للإيذاء والضرب من الإناث.

### 2.1.3.3 التعليق على الدراسات:

- اتفقت دراسات كل من (Summers 2006)، (Fantuzzo & Mohr 1999)، (Osofsky 2003)، (Cronholm 2011) لطفي (2001) و الغنام (2004) في أن العنف الاسري ومشاهدة العنف يؤثر على نفسية الأطفال وعلى سلوكياتهم مستقبلاً فيصبحوا أكثر عدوانية.
- اتفقت دراسات (Hyman, el.al 1996) و (Hyman 1997) والحميدي (2004) على أن الإيذاء البدني المتمثل في الضرب في المنزل أو المدرسة يعتبر أسلوباً غير فعال في التربية يؤثر بشكل سلبي على الأطفال ويزيد لديهم السلوكيات العدوانية مستقبلاً.
- أشارت أغلب نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى أن أبرز أنواع الإساءة إنتشاراً سواء في المنزل والمدرسة هو الإساءة اللفظية.
- اتفقت نتائج عدد من الدراسات على أن العنف الجسدي هو أكثر شيوعاً خصوصاً في المنزل بحسب دراسة أحمد (1999)، عشوي (2003)، الغنام (2004)، وآل سعود (2005).
- أما بالنسبة لأبرز أنواع الإساءة شيوعاً في المدارس في الدول الاجنبية فكانت الإساءة اللفظية وأبرز

## الفصل الثالث

- منهج البحث وإجراءاته
- منهج الدراسة
- النطاق الجغرافي والبشري والزمني
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- إجراءات التطبيق
- أدوات الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية
- صعوبات الدراسة

- أنواع الإساءة في المدارس في الدول العربية فكانت مزيجاً من الإهمال والإيذاء الجسدي ثم اللفظي وأقلها الجنسي.
- وذكرت بعض الدراسات أن الذكور أكثر عرضة للإساءة الجسدية من الإناث وأن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة المعنوية.
  - واختلفت معظم الدراسات في صفة مرتكب الإساءة ففي بعض الدراسات هو الأب وفي دراسات أخرى هي الأم والأخ.
  - وكان أبرز أسباب السلوكيات العدوانية لدى الأطفال داخل المدرسة سواء كانت تجاه زملائهم أو المعلمين هو التفكك الأسري والضعف النفسي على الطلبة وهذا ما أكدته عدة دراسات ومنها الشهري (2003)، العياشي (2005)، العموش (2010)، وسلام (2012).

### 2.1.3.4 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة سواء العربية أو العالمية يتبين أن ظاهرة سوء معاملة الأطفال من المشكلات التي لا يخلو مجتمع من المجتمعات من مواجهتها لأسباب وعوامل إجتماعية وإقتصادية مختلفة، إلا أن أياً من هذه الدراسات (بالتحديد الدراسات المحلية لدولة الإمارات) لم تتطرق إلى دراسة جميع أنواع الإساءة باختلاف الأشكال التي قد تخطر على البال من ممارسات خاطئة أو مؤذية تحدث في المنزل ومحيطه وفي المؤسسات التربوية. وانفردت الدراسة الراهنة في مناقشة أكثر الموضوعات حساسية في المجتمع وهي الإساءة الجنسية ضد الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، جمعت وحصرت الدراسة الراهنة الإساءة المنتشرة في المنزل والمدرسة على حد سواء في دراسة واحدة، وأن حجم عينة الدراسة تألفت من (2939) مبحوث من فئة الطلاب الإماراتيين بالتحديد وهذا يفوق حجم أي عينة لأي دراسات محلية بالدولة. وعلاوة على ذلك راعت وغطت الدراسة التوزيعات الجغرافية لمدراس الدولة بمختلف الإمارات.

## 3.1 منهج البحث وإجراءاته

### 3.1.1 منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي، وقد تم إختيار هذا النوع من المناهج ملائمة لموضوع الدراسة الحالية حيث يتيح الوصف الكمي والكيفي للظاهرة موضوع الدراسة، والتعرف على أهم العوامل المؤثرة فيها، وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة. وهذا المنهج ملائم بالنسبة لمجالات لم يتم دراستها من قبل أو لم يتم بحثها بصورة متعمقة.

### 3.1.2 النطاق الجغرافي والبشري والزمني:

تمثل المجال الجغرافي في حدود دولة الإمارات العربية المتحدة بحدودها الجغرافية المعروفة، أما المجال البشري فنعني به طلبة المدارس من الصف الخامس وحتى الصف الثاني عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ووقع المجال الزمني للدراسة خلال العام الدراسي 2011-2012.

### 3.1.3 مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة الطلبة المواطنين بكافة المدارس الحكومية بالدولة والبالغ عددهم (268,272) طالباً وطالبة، وخصت الطلاب بالحلقة الأولى والثانية والمرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم 10-18 سنة، وقد بلغ عددهم (186,901)، وبلغ عدد الذكور (86,018) والإناث (100,883).

### 3.1.4 عينة الدراسة:

أخذت العينة من ثلاث حلقات دراسية الأولى (الصف الخامس)، والثانية (الصف السادس، السابع، الثامن، التاسع)، والمرحلة الثانوية (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) وبلغ حجم العينة (2939) طالب وطالبة من فئة المواطنين الذين تراوحت أعمارهم ما بين 10 سنوات الى 18 سنة حيث أخذت العينة بالتساوي في المراحل المذكورة من المدارس الحكومية من مختلف الإمارات بالدولة. وكان عدد المدارس التي تم إجراء الدراسة بها حوالي 40 مدرسة. تم إختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من مدارس التعليم العام من مختلف إمارات الدولة بعد معرفة عدد الطلبة في كل إمارة وفقاً لعدد الطلاب المسجلين في المدارس الحكومية في كل إمارة لعام 2011.

### 3.1.5 إجراءات التطبيق

تم الاستعانة بفريق من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بوزارة التربية والتعليم لتطبيق الاستبانة في مدارس أخرى غير التي يعملون بها حرصاً على مصداقية التطبيق ومراعاة للمعايير الأخلاقية في إجراء البحوث مع الأطفال؛ وذلك حتى لا يشعر الطالب بالحرج أو الخوف عند تطبيق الاستبانة، وعقدت ورشة عمل بمبنى مؤسسة دبي للنساء والأطفال، لتدريب الاختصاصيين على كيفية تطبيق الاستبانة.

تم توزيع الاستبانة للإجابة عليها من قبل الطلبة بشكل شخصي، تم مراعاة سرية وخصوصية بيانات الأطفال وتثبيت حقهم في الانسحاب من الدراسة متى شاءوا. وتم توفير البيانات الخاصة بمؤسسات حماية الطفل وأرقامها للأطفال كي يتمكنوا من التواصل مع المسؤولين في حالة رغبتهم بالإبلاغ عن حالات العنف. كما قامت وزارة الداخلية على المستوى المحلي بدعم وضمائم جميع وسائل المساعدة للتمكن من الاستجابة السريعة والمناسبة لحالات العنف.

### 3.1.6 أدوات الدراسة:

لمعرفة حجم العنف الواقع على الأطفال وأبرز سلوكيات العنف المُمارس ضد الأطفال في المنزل والمدرسة، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: (1) النسخة المعدلة من الاستبانة الدولية (ICAST- C) (الملحق 1) و(2) إستمارة الصحة النفسية: تبين مدى صحة الطالب النفسية عند قيامه بالإجابة على أسئلة الاستبانة وتحدد مدى امكانه الاعتماد على استجاباته في الاستبانة (الملحق 2).

#### 3.1.6.1 صدق أداة الدراسة:

##### صدق المحكمين:

قامت الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال ISPCAN بدعم من اليونسيف، وبمشاركة أكثر من 60 مختص من 40 دولة نامية ومتقدمة بإعداد الاستبانة. ولقد أستعين بمجموعة مكونة من أساتذة ومختصين من جامعة الإمارات وجامعة زايد ومؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال بتعديل وترجمة الاستبانة المستخدمة ليتفق مع ثقافة ومجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. وتعتبر استبانة ICAST الأفضل من بين جميع الاستبيانات المصممة لغرض دراسة مشكلة سوء معاملة الأطفال، وذلك بحسب منظمة الصحة العالمية لكونه الأنسب في الحصول على معلومات أولية حول نوع وأشكال ممارسات سوء معاملة الأطفال السائدة في المجتمعات، وقد يساعد على وضع سياسات وبرامج وقائية. وقد صُممت الاستبانة لتناسب مع مختلف الجنسيات والثقافات، وترجم إلى عدة لغات من بينها اللغة العربية واستخدم في عدة دول.

#### 3.1.6.2 الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عدد 60 طالب وطالبة يمثلون المراحل الدراسية المختلفة لبيان مدى صلاحية الأداة لاستخدامها في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة الراهنة. وتحددت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- تحديد الشكل الأمثل لصياغة الأسئلة بشكل عام والأسئلة المتعلقة بالإساءة الجنسية بشكل خاص لتكون أكثر وضوحاً بالنسبة للطلبة.
- مدى فهم التعليمات من قبل المفحوصين.
- مدى وضوح اللغة وسهولة قراءة وفهم العبارات.
- الشكل الأمثل لوضع الأسئلة سواء في جداول أو على شكل جمل.
- تحديد الوقت الذي سيستغرقه المفحوصون للإجابة على الاستبيان.
- مدى وضوح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.

#### 3.1.6.3 الصياغة النهائية للاستبانة:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية اجتمعت اللجنة العلمية وتم اجراء التعديلات المطلوبة على الاستبانة وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو التالي:

تنقسم الاستبانة إلى 6 أقسام يغطي كل قسم فيها مظهراً من مظاهر سوء معاملة الأطفال:

1. القسم الأول: يتكون من 7 بنود تتمحور أسئلتها حول العنف المشاهد في المنزل ومحيطه.

2. القسم الثاني: يتكون من 19 بند تتمحور أسئلته حول أنواع الإساءة في المنزل كالتالي: اللفظية (3 بنود)، والمعنوية (4 بنود)، والجسدية (12 بند)
3. القسم الثالث: يتكون من 6 بنود تتمحور أسئلتها حول الإهمال في المنزل
4. القسم الرابع: يتكون من 8 بنود تتمحور أسئلتها حول الإساءة الجنسية في المنزل
5. القسم الخامس: يتكون من 24 بند تتمحور أسئلته حول أنواع الإساءة في المدرسة كالتالي: اللفظية (3 بنود)، والمعنوية (8 بنود)، الجسدية (13 بند)
6. القسم السادس: يتكون من 9 بنود تتمحور أسئلتها حول الإساءة الجنسية للطفل في المدرسة.

إضافة إلى ذلك يتضمن كل قسم مجموعة الدراسة من المفتوحة التي تمكن الطفل من أن يجيب عليها مقالياً ليتمكن من التعبير بحرية أكثر عن أمور أخرى حدثت معه.

### 3.1.7 أساليب المعالجة الإحصائية:

تم وضع خطة إحصائية لتحليل بيانات الدراسة من خلال استخدام برنامج SPSS وتضمنت الخطة العمليات الإحصائية التالية:

1. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع متغيرات الدراسة.
2. حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات العنف وسوء معاملة الأطفال.
3. استخدام اختبار "ت" T-Test لدلالة الفروق بين المتوسطات للحصول على تحليل أكثر عمقاً لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات العنف وسوء معاملة الأطفال.
4. استخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين المراحل الدراسية في متغيرات العنف وسوء معاملة الأطفال.

### 3.1.8 صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة بعض الصعوبات يمكن إيجازها على النحو التالي:

1. صعوبة الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم في تطبيق مثل هذا النوع من الدراسات في المدارس الحكومية. ولإنجاز المهمة تم مخاطبة وكيل الوزارة للحصول على موافقة رسمية لتشكيل فريق عمل من الباحثين الاجتماعيين التابعين للوزارة بالإضافة إلى الحصول على موافقات رسمية من وزارة الداخلية.
2. احتمالية رفض المدارس المشاركة في الدراسة أو رفض أولياء امور الطلبة في مشاركة أطفالهم في الدراسة، ولحل هذه المشكلة تم توضيح أهمية الدراسة لمديري المدارس وإخبارهم بالجهات الداعمة لهذه الدراسة كوزارة التربية والتعليم والداخلية.
3. ومن المشكلات الأخرى التي تم توقع حدوثها في عملية التطبيق، هو قيام أولياء أمور الأطفال بتهديدهم وتخويفهم لكي لا يقوموا بإعطاء معلومات صحيحة، أو الافصاح عن حدوث الإساءة والعنف، ومن هذا المنطلق قام الباحثون في هذه المجال بدور مهم في تهدئة الأطفال وطمأنتهم بان كتابة الاسم غير مطلوب، وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات، كما تم إعطاء الأطفال قائمة بأسماء المؤسسات التي تعمل في مجال حماية الأطفال، في حال رغبوا في الإبلاغ عن حالات العنف

## الفصل الرابع

- عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
- خصائص مجتمع الدراسة
- عرض النتائج بحسب أهداف الدراسة
- الخلاصة
- المقترحات والتوصيات
- التوصيات في المجال الأسري
- التوصيات في المجال المدرسي
- توصيات مجتمعية

والإساءة. بالإضافة إلى ذلك، تم وضع التدابير اللازمة لحماية الأطفال الذين شاركوا في الدراسة من حيث حماية هويتهم وهوية المدرسة والحفاظ على المعلومات والاستبيانات في مكان مغلق وآمن.

4. الإجابة على الاستبيان بشكل ذاتي لا تعد أفضل الطرق للحصول على معلومات دقيقة لرصد الإساءات. حيث يظل هناك بعض القلق أو الخوف من تكتم المبحوثين وعدم رغبتهم في الإدلاء بمعلومات حول حدوث الإساءة. بالإضافة إلى أن بعض أسئلة الاستبيان قد تكون غامضة أو غير واضحة فيتربط على هذا وجود بيانات مفقودة. ولاستبعاد كل ذلك تم تطوير أداة ICAST، وتم تجريبيها بشكل دقيق في دول مختلفة ثقافياً، ووجد أن معدل الأسئلة التي لم يجب عليها من البيانات كان قليلاً جداً، حيث أجاب الأطفال على غالبية الأسئلة، وكانت نسبة البيانات المفقودة في الأسئلة المتعلقة بالإساءة الجنسية هو فقط 1.8% زلوترايتر (2009). ولمعالجة هذا الأمر في الدراسة الحالية، تم تعديل ومراجعة الاستبيان، كما تم اختبار وضوح بنوده ومستوى الإجابة عليها في الدراسة الاستطلاعية التي سبقت إجراء الدراسة الأساسية خصوصاً تلك الأسئلة التي تتناول موضوع الإساءة الجنسية. حيث تم اختيار الفاظ دقيقة ومناسبة وغير محرجة للأطفال.

5. ومن الصعوبات الأخرى التي واجهت الباحثين في تجميع البيانات هي صعوبة فهم الأسئلة لدى طلاب الصف الخامس حيث كانت نسبة منهم في عمر دون العاشرة فكان من اللازم أن يتم قراءة الأسئلة بشكل فردي لكل طالب من قبل الاختصاصيين وتفسير بعض المصطلحات مما استغرق وقتاً طويلاً لانتهاج من الإجابة على الاستبيان بالكامل.

6. بكاء أو تأثر بعض الأطفال أو المبحوثين بأسئلة الاستبيان خصوصاً ممن تعرضوا للعنف والإساءة وحيث قام الباحثون الاجتماعيون بتهدئة الأطفال وطمأننتهم بأن المعلومات ستبقى سرية وفي حال أرادوا الإبلاغ عن الإساءة أو حل المشكلة يمكنهم الاتصال بأي رقم من أرقام المساعدة التي تم توزيعها أو إبلاغ الاختصاصيين بالمدرسة.

## 4.1 عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

### 4.1.1 خصائص مجتمع الدراسة:

#### 4.1.1.1.1 العينة:

شملت عينة الدراسة 2939 من الأطفال الذكور والإناث المواطنين، تراوحت أعمارهم بين 6-18 عاماً، بمتوسط عمري قدره (14) عاماً وانحراف معياري قدره 2.28. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من مدارس التعليم العام من مختلف إمارات الدولة. ويوضح جدول رقم (1) توزيع العينة حسب الإمارة.

#### جدول 1: توزيع العينة بحسب الإمارة

الإمارة	العدد	النسبة
أبوظبي	438	14.9%
دبي	425	14.5%
الشارقة	449	15.3%
عجمان	485	16.5%
رأس الخيمة	509	17.3%
ام القيوين	224	7.6%
الفجيرة	409	13.9%
المجموع	2939	100%

يعرض الجدول (2) توزيع العينة حسب الجنس. حيث كان عدد المبحوثين الذكور 1532 بنسبة 52.1%، وعدد الإناث 1407 بنسبة 47.9%.

#### جدول 2: توزيع العينة حسب الجنس

العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	1532	52.1%
إناث	1407	47.9%

بالانتقال إلى بيانات الجدول (3) نلاحظ أن أفراد العينة كانوا منتظمين في ثلاث مراحل دراسية مختلفة، حيث أن طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كان عددهم 488 طالباً وطالبة ونسبتهم 16.6% والحلقة الثانية من التعليم الأساسي كان عددهم 1447 طالباً وطالبة ونسبتهم 49.2%، والمرحلة الثانوية وعددهم 1004 طالباً وطالبة بنسبة 34.2%.



### جدول 3: توزيع الطلاب حسب المراحل التعليمية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الحلقة الأولى (5)	488	16.6%
الحلقة الثانية (9,8,7,6)	1447	49.2%
المرحلة الثانوية (12,11,10)	1004	34.2%

#### 4.1.1.2 السمات العامة لأسر العينة:

يعيش غالبية الأطفال مع كلا الوالدين وعددهم 2499 بنسبة 85.9%، أما من يعيشون مع الأم فقط كان عددهم 316 بنسبة 10.9%. وكان الطلاق من الأسباب الرئيسية وراء عدم عيش الأطفال مع كلا الوالدين إذ كان عددهم 178 بنسبة 6.1%، يليها وفاة الأب وكان عددهم 167 بنسبة 5.7%. وتوضح بيانات الجدول (4) المستوى التعليمي لأسر المبحوثين أو للوالدين.

#### جدول 4: المستوى التعليمي لآباء وأمهات المبحوثين

المستوى التعليمي	الآباء	النسبة المئوية	الأمهات	النسبة المئوية
الإعدادي	453	16%	360	12.7%
الثانوي	773	27%	872	30.8%
الجامعي	607	12.4%	627	22%
دراسات عليا	358	12.6%	229	8%

يوضح الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة ينتمون لأسر متعلمة، حيث أن 27% من الآباء هم من حملة الشهادة الثانوية، ونسبة 12.4% هم من حملة الشهادة الجامعية، و16% من الآباء الذين تعليمهم الإعدادي، أما حاصلون على الشهادات العليا فكانت نسبتهم 12.6%. أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأمهات في عينة الدراسة فكانت نسبة حملة الشهادة الثانوية 30.8%، ونسبة حاصلات على الشهادة الجامعية 22%، ونسبة حملة الشهادة الإعدادية 12.7%، أما نسبة حاصلات على شهادات عليا فكانت 8%.

أما عن البيانات الخاصة بتعدد الأزواج في عينة الدراسة فكانت نسبة زواج الأب من زوجة واحدة هي 80%، وكانت نسبة الأب المتزوج من زوجتين هي 15.3%، والمتزوج بثلاث زوجات النسبة هي 3.2%، بينما كانت نسبة الآباء المتزوجين من أربع زوجات هي 1.4%. وتبين بيانات الجدول (5) جنسية الأم.

### جدول 5: جنسية الأم

الجنسية	النسبة المئوية
الإمارات	76.8%
قطر	8.9%
اليمن	3.8%
مصر	2.9%
عمان	2.6%
السعودية	1%
البحرين	1%
سوريا	0.6%
الاردن	0.3%
العراق	0.3%
فلسطين	0.2%
أخرى	1.5%

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة 87.6% من الأمهات هن من الإمارات، و8.9% من قطر، و3.8% من اليمن، و2.9% من مصر.

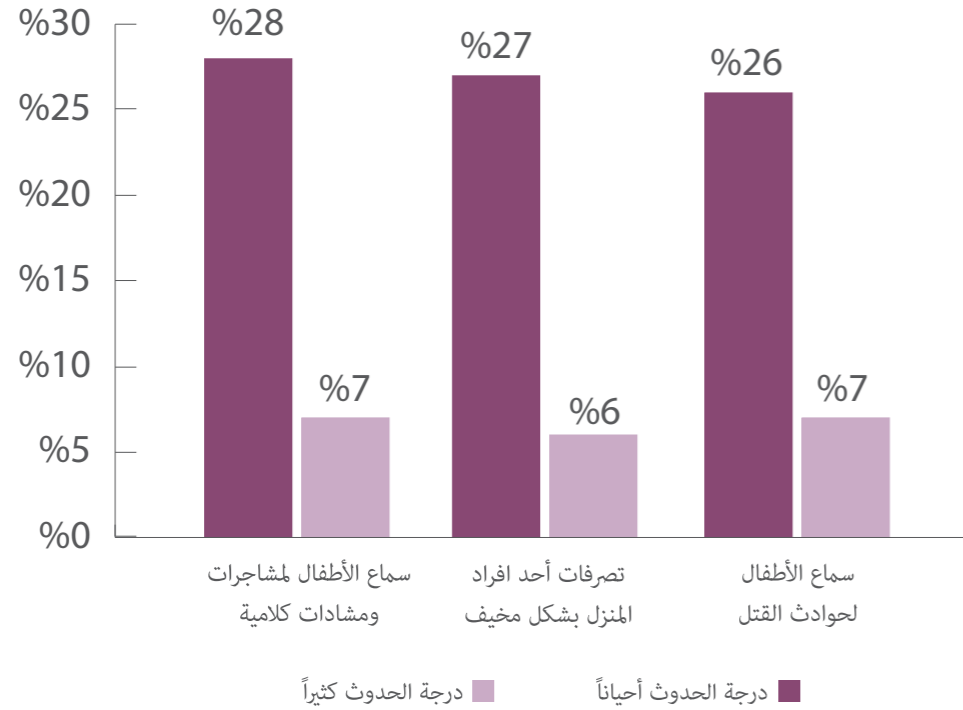
وكان أغلب أفراد العينة ترتيبهم بين إخوانهم "الطفل الأوسط" بنسبة 59.6%، ومتوسط عدد الإخوة هو 3.20 ومتوسط عدد الأخوات هو 3.08.

كما كانت نسبة من يعيش معهم على الأقل جد و جدة واحدة هي 65%، وجميعهم من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة. بالإضافة الى ذلك، كان متوسط عدد الأقارب الذين يعيشون في بيت الأطفال هو 5.47.

أما بالنسبة للأفراد الذين يعيشون مع الأطفال من فئة غير الأقارب كالخدم وما شابه، فقد بينت الدراسة أن نسبة 51.6% من عينة الدراسة لديها خادمة واحدة فقط في البيت، ونسبة 37.7% لديها خادمتين بالبيت، وكانت نسبة جنسية الخادمتين الاثيوبيات 46%، والاندونيسيات 24%، والفلبينيات 18.3%. وكان لدى 82% من الأطفال طباط، ولدى 87% منهم سائق، وكان أغلبهم من الجنسية الهندية.

أما بالنسبة للحالة الاقتصادية لأسر الأطفال المبحوثين من حيث نوع المسكن وعدد السيارات الموجودة بالمنزل وإمتلاكهم لغرف خاصة وأجهزة حاسوب، فتشير البيانات إلى أن أغلبية الأطفال بحالة اقتصادية جيدة حيث يسكن 37.7% من الأطفال في فيلا كبيرة، و32% يسكنون في مساكن شعبية أو حكومية. ويوجد 25.6% في منزلهم سيارتين على الأقل.

### الشكل 1: التوزيع النسبي لأشكال العنف المشاهد



ويتضح من النتائج السابقة أن نسبة مشاهدة العنف بدرجة الحدوث "كثيراً" تعتبر قليلة إذ تراوحت بين 3% و7%، ونوعياً لا تحمل صبغة العنف. وتشير النتائج أن سماع الأطفال للمشاجرات والمشادات الكلامية وتصرفات أفراد المنزل بشكل يخيف الأطفال هي أكثر الممارسات شيوعاً في المنزل، ويجب الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه الممارسات تؤثر سلباً على سلوكيات الطفل الخارجية كأن يصبح الطفل عنيفاً وعدوانياً وقد يفشل دراسياً، ونفسياً وتؤثر على صحته النفسية، فيصبح قلقاً ويعاني من الكآبة والانطواء وخصوصاً عند مشاهدة الوالدين في حالة عراك مستمر وهذا ما أكدته عدة دراسات (Cronholm 2011) و (Summers 2006).

وأما في ما يتعلق بالسؤال "هل سمعت عن حوادث قتل في المنطقة التي تسكن فيها" فنسبته 7% وهذه النسبة قد ترتبط بالإشاعات التي يسمع عنها الأطفال في مناطقهم والتي قد تكون حدثت في مناطقهم أو مناطق أخرى، ولا تعتبر هذه النسبة عالية ويمكن القول بأن مجتمع الإمارات يتمتع بالأمن.

أما بالنسبة لمشاهدة العنف بدرجة الحدوث "أحياناً" فقد تراوحت النسب بين 8% و28%، حيث تشير نسبة 8% إلى نسبة مشاهدة الأطفال للكبار يؤذون أو يهددون أحداً ما بسكين أو مسدس أو عصاً أو شئ آخر، في حين تشير نسبة 28% لسماع الأطفال للصراخ والمشاجرات بين أفراد المنزل وهذه النسب لا تعتبر بسيطة لممارسات العنف المشاهد حيث أشارت نتائج دراسة (Fantuzzo & Mohr 1999) أن 70% من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يتعرضون أيضاً للعنف الجسدي، وأن 20%-30% من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلاً (Summers 2006).

إضافة إلى ذلك، كانت نسبة الأطفال الذين يمتلكون غرفة خاصة هي 50.4% ونسبة من لا يمتلكون غرفة خاصة هي 49.6%، ونسبة 60% من أفراد العينة لديهم أجهزة حاسوب خاصة.

### 4.1.2 عرض النتائج بحسب أهداف الدراسة:

في هذا القسم سوف يتم عرض نتائج الدراسة طبقاً لأهدافها كالتالي:-

#### 4.1.2.1 الهدف الأول: معرفة نسبة تعرض الأطفال للإساءة والعنف المُشاهد والعنف الجسدي، والجنسي والمعنوي في المنزل، وعلاقة الطفل ومعرفته بالشخص المسئ له.

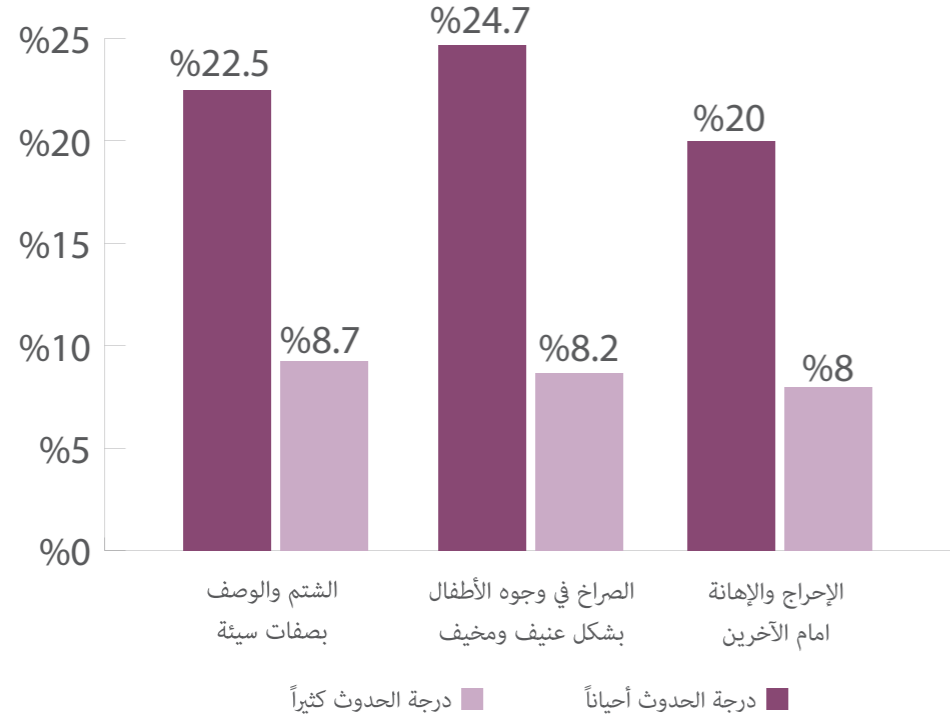
لتحقيق الهدف الأول للدراسة تم تحليل استجابات الأطفال على القسم الأول، والثاني، والثالث، والرابع من الاستبيان. ويوضح جدول رقم (6) سلوكيات العنف المُشاهد طبقاً لبنود الاستبيان.

#### جدول 6: سلوكيات العنف المُشاهد

رقم	شكل الإساءة	كثيراً		أحياناً		لم يحدث		حدث قبل السنة الماضية	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
1	هل حدث وأن تصرف أحد أفراد أسرتك أو من معك في المنزل بصورة أخافتك	6%	188	27%	786	62%	1798	5%	138
2	هل سمعت بعض الكبار في منزلك يصرخون ويتشاجرون مع بعضهم البعض بصورة أخافتك	7%	212	28%	808	60%	1747	5%	150
3	هل سمعت أو شاهدت بعض الكبار يضربون بعضهم البعض بصورة أخافتك	5%	137	14%	422	77%	2243	4%	112
4	هل شاهدت أحد الكبار يؤذي ويهدد أحداً ما بسكين أو مسدس أو عصاً أو شئ آخر	4%	104	8%	244	85%	2494	3%	78
5	هل سمعت عن حوادث قتل في المنطقة التي تسكن فيها	7%	215	26%	752	63%	1849	4%	103
6	هل تعيش في مكان تنتشر فيه المشاكل والمشاجرات	5%	133	16%	463	78%	2278	1%	38
7	هل سبق وأن سرق شخص ما شيئاً من منزلك	3%	93	13%	368	79%	2297	5%	159

يبين الشكل (1) أكثر أشكال العنف المُشاهد في المنزل:

## الشكل 2: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة والعنف اللفظي والمعنوي بالمنزل



حيث تشير النتائج أن نسبة الإساءة اللفظية والمعنوية (بمعدل الحدوث أحياناً) بالمنزل أعلى من نسبة العنف (معدل الحدوث كثيراً)، حيث تراوحت النسبة الكلية للعنف المعنوي واللفظي ما بين (0.7%-24.7%). ويتبين من الشكل (2) أن أبرز أشكال العنف والإساءة اللفظية والمعنوية كان حدوثها في المنزل، حيث كانت نسبة تعرض الطفل للشتم والسب "كثيراً" هي 8.7%، تليها نسبة تعرض الطفل بدرجة "كثيراً" للصراخ بشكل عنيف ومخيف وهي 8.20%، وتليها تعرض الطفل للإحراج والإهانة أمام الآخرين بشكل لم ينسها الأطفال حيث كانت نسبة حدوث ذلك بدرجة "كثيراً" هي 8%. وهذه النتائج تتشابه مع نتائج كثير من الدراسات في كون نسبة العنف اللفظي والمعنوي هو الأكثر شيوعاً وإرتفاعاً كدراسة (2008) Zolotor, et al, (2009) Zolotor, أحمد (1999)، العموش (2007)، الجمعية النسائية البحرينية (2008) هلال (2007) ودراسة لطفي (2001). يوضح الجدول (8) سلوكيات الإساءة الجسدية في المنزل ويبين الشكل (3) أبرز أشكال الإساءة والعنف الجسدي بالمنزل.

وتكشف بيانات الجدول رقم (7) استجابات عينة الدراسة لسلوكيات الإساءة اللفظية والمعنوية في المنزل، ويوضح الشكل رقم (2) أبرز أشكال الإساءة والعنف اللفظي والمعنوي المُمارس ضد الأطفال بالمنزل.

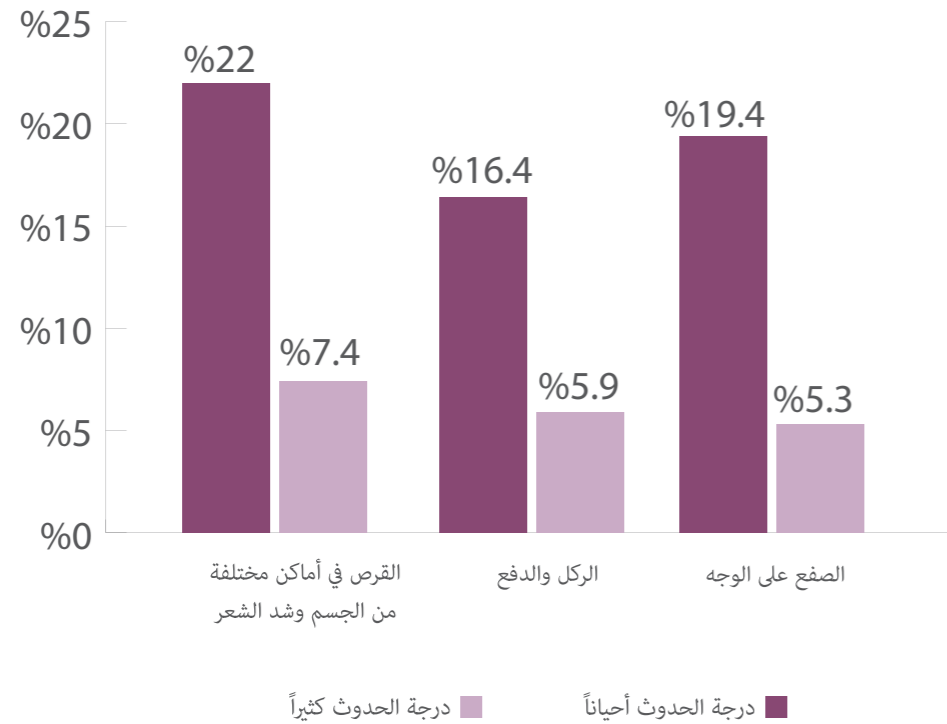
## الجدول 7: سلوكيات الإساءة اللفظية والمعنوية في المنزل

رقم	شكل الإساءة	كثيراً		أحياناً		لم يحدث		حدث ولكن قبل السنة الماضية
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	قال لك بأنه يتمنى لو كنت ميتاً أو أنك لم تولد في الأصل	4.50%	132	13%	378	80.50%	2346	2%
2	أخرجك وأهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف	8%	220	20%	590	68%	1976	4%
3	شتمك أو وصفك بصفات سيئة	8.70%	253	22.50%	655	66%	1905	3.20%
4	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف	8.20%	237	24.70%	716	64%	1846	3.30%
5	سبب لك الحزن والألم بسبب إيذاء طفل أو مراهق آخر في المنزل	4%	116	13%	373	81.60%	2372	1.60%
6	هدد بقتلك أو إيذائك	1.70%	49	4%	122	93%	2721	1%
7	هددك بسكين أو مسدس أو أي أداة حادة	0.90%	26	1.70%	49	96.70%	2824	0.70%

الجدول 8: سلوكيات الإساءة الجسدية في المنزل

رقم	شكل الإساءة	كثيراً		أحياناً		لم يحدث		حدث ولكن قبل السنة الماضية	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	حبسك داخل غرفة في المنزل لمدة طويلة	1%	29	3.40%	100	94.70%	2761	50.90%	25
2	حبسك في مكان خارج المنزل	0.70%	21	1.60%	46	97.40%	2836	0.30%	10
3	دفعك أو ركلك	5.90%	173	16.40%	477	75.60%	2202	2%	59
4	جلدك بعضاً أو عقال أو حزام	4.80%	139	13.70%	400	78.10%	2275	3.40%	98
5	صفحك على وجهك	5.30%	155	19.40%	564	71%	2065	4.10%	120
6	سلط دخاناً مؤذياً عليك	2%	59	4%	116	93.50%	2727	0.5%	14
7	قام بحرقك	1.10%	33	2.80%	81	94.90%	2764	1.20%	36
8	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك	7.40%	216	22%	639	68.70%	1998	2%	57
9	أجبرك على حمل وزن ثقيل أو عمل تمرين رياضي كعقوبة	2.70%	78	6%	173	90.70%	2640	0.70%	21
10	أغرقك في الماء أو قام بخنقك	1%	28	3.20%	95	95%	2778	0.80%	24
11	قيدك أو ربطك بشيء	0.90%	27	3%	88	95%	2772	1.10%	31
12	وضع أشياء في فمك مثل الصابون/ فلفل حار	1.60%	47	5.30%	156	91.70%	2676	1.30%	39

الشكل 3: التوزيع النسبي: أبرز أشكال الإساءة والعنف الجسدي بالمنزل



تبين من النتائج السابقة أن النسبة الكلية للعنف الجسدي هي ما بين (0.9% و 7.4%) أما بالنسبة للإساءة الجسدية فقد تراوحت النسب بين (1.6% و 22%) ويتضح أن أكثر ممارسات الإساءة والعنف الجسدي شيوعاً هي القرص في أماكن مختلفة من الجسم، وشد الشعر حيث كانت نسبة حدوث ذلك "كثيراً" هي 7.4%. تليها تعرض الطفل للصفع على الوجه حيث كانت نسبة حدوث ذلك بدرجة "كثيراً" هي 5.3% ويليهما تعرض الطفل للركل والدفع حيث كانت نسبة حدوثه "كثيراً" هي 5.9% وتتوافق هذه النتائج مع دراستي (Petroulaki & Staviranaki (2008) ودراسة (Lynch et. (2008) كون القرص في أماكن مختلفة في الجسم وشد الشعر هو من أكثر ممارسات العنف الجسدي إنتشاراً بالمنزل.

ويتضح أن العنف والإساءة اللفظية والمعنوية أعلى من نسبة العنف والإساءة الجسدية وهذه النتيجة لا تخرج عن سياق ثقافة المجتمع والذي يعتبر أن الإساءة اللفظية والمعنوية أقل إيذاءً من الإساءة الجسدية خصوصاً وأنه يصعب إثبات وقوعها وتجرئها قانونياً. بالإضافة إلى أن بعض الآباء يعتبرون استخدام هذه الممارسات من الإساءة (اللفظية، المعنوية والجسدية) أحد الأساليب التأديبية والتربوية. إلا أن ذلك لا يبرر انتهاج الآباء لهذه السلوكيات غير المقبولة كوسيلة للتربية خصوصاً بأن الوجه كرم في ديننا الحنيف، حيث نلاحظ أن نسبة (5.3%-19.4%) وبعده يتراوح ما بين (155-564) يتعرضون للصفع على الوجه بدرجات حدوث تتراوح ما بين "أحياناً" ودرجة حدوث "كثيراً" وهذا يستجوب تعريف الآباء بأساليب التربية الحديثة وتوجيههم بضرورة الامتناع عن ضرب الأبناء على الوجه خصوصاً وسائر الجسد عامة حيث أن ضرب الأطفال يهدم شخصيتهم ويعتبر سلوكاً عقيماً في التربية والتأديب ويؤدي ذلك لخلق أشخاص

الأبناء كالأخوة وكذلك وجود الخدم في الأسرة مما يتيح لهم الإساءة للأبناء في ظل غياب الوالدين، وتتفق تلك النتائج مع دراسة هلال (2007) حيث أن الأخ الأكبر هو المسيء بالدرجة الأولى، وذكر العديد من الأطفال بقسم الأسئلة المفتوحة بالدراسة الحالية بأن الأخ الأكبر يسيء لهم في أغلب الأحيان ويليه في ذلك الأب والأم.

يعرض الجدول (10) سلوكيات الإهمال بدرجات الحدوث المختلفة ويوضح الشكل (4) أبرز أشكال الإهمال شيوعاً في المنزل.

جدول 10: سلوكيات الإهمال بالمنزل

رقم	هل حدث السنة الماضية		أحياناً		كثيراً		شكل الإساءة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	73	3%	257	9%	2580	88%	شعرت بأنك لا تحصل على قدر كاف من الطعام أو الشراب رغم حاجتك وتوفره بكثرة
2	59	2%	149	5%	2701	93%	شعرت بعدم اهتمام من في المنزل بنظافتك ومظهرك وأنت لم تحصل على ملابس ملائمة
3	87	3%	225	7.70%	2586	88.60%	كنت مريضاً ولم يهتم أحد بعلاجك أو أخذك للطبيب
4	116	4%	409	14%	2378	81.50%	شعرت بعدم اهتمام الآخرين في المنزل بك
5	127	4%	357	12%	2414	82.80%	شعرت بأنك شخص غير مهم وغير مرغوب به في المنزل
6	134	5%	391	13%	2378	81.40%	شعرت بعدم مساعدة الآخرين في المنزل لك رغم حاجتك لهم ولدعمهم

عنيفين مستقبلاً (hyman 1997). بالإضافة إلى الإمتناع عن وصف الأطفال بصفات سلبية وإهانتهم كوسيلة للتربية والتأديب لما له من آثار سلبية على الطفل وهذا ما تتفق معه نتائج عديد من الدراسات ومن بينها دراسة الشقيرات والمصري (2001).

يوضح جدول (9) مرتكب العنف والإساءة اللفظية والمعنوية والجسدية.

جدول 9: مرتكب العنف والإساءة اللفظية والمعنوية والجسدية بالمنزل

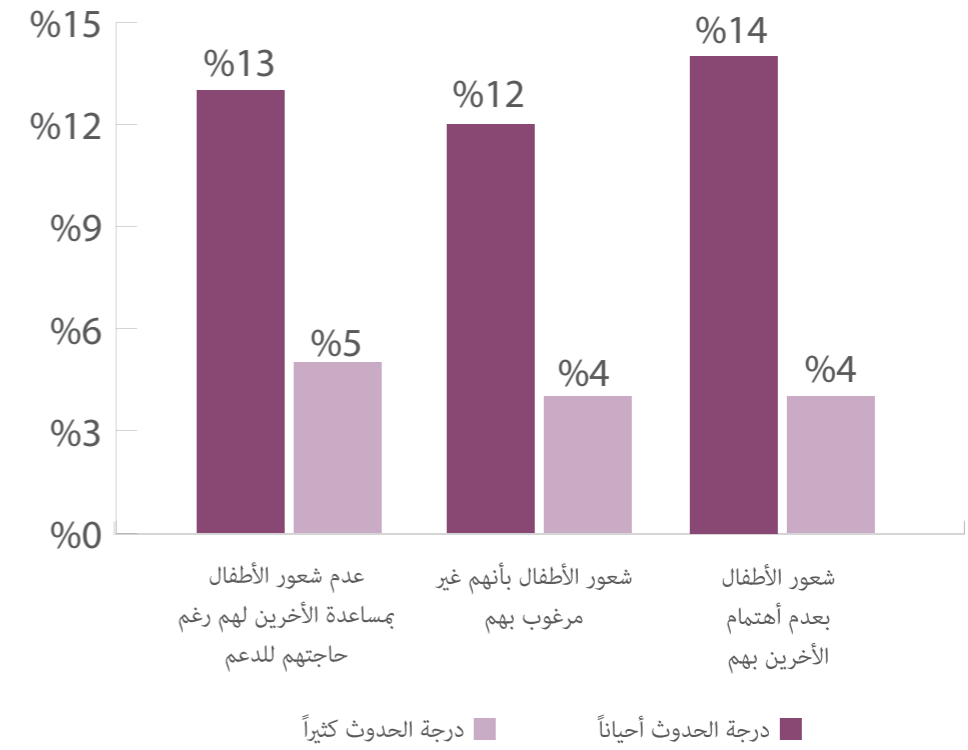
رقم	هل حدث خلال السنة الماضية			
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
1	12%	27%	13%	43%
2	20%	21.6%	11.3%	38.4%
3	18.9%	6%	16.4%	43.8%
4	33.5%	20%	20.8%	21.7%
5	26.4%	20.4%	20.4%	28%
6	28%	15.7%	18%	32.6%
7	34.7%	42.7%	12%	9.3%
8	20.8%	14.6%	22.9%	33.3%
9	22.9%	11.4%	7.2%	54.9%
10	52%	17.7%	16.2%	12.9%
11	34.3%	27%	11.7%	24.8%
12	27.5%	11.6%	11.6%	46.4%
13	18%	33.3%	8.3%	36%
14	9.3%	25.5%	9.3%	48.9%
15	27%	12.3%	12.3%	44.3%
16	20%	15%	15%	45%
17	10.5%	10.5%	7%	68.4%
18	46.3%	9.3%	11%	29.6%
19	8.5%	32.9%	6%	43.9%

وبالإنتقال إلى البيانات الواردة في الجدول السابق نلاحظ أن مرتكب الإساءة هو شخص آخر غير الأب والأم وذلك بنسبة 37%، يليه في ذلك الأب بنسبة 24.7%، ثم الأم بنسبة 19.7%. وتبين النسبة التي اسفرت عنها الدراسة اتساقاً مع الثقافة المحلية التي تسمح وتتيح لأحد الأفراد الكبار في الأسرة أن يقوم بتأديب

جدول 11: أبرز أشكال الإساءة الجنسية في المنزل

رقم	درجة الحدث								شكل الإساءة
	حدث ولكن قبل السنة الماضية		لم يحدث		أحياناً		كثيراً		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	%0.8	23	%87.9	2567	%8.9	261	%2.3	68	بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور غير أخلاقية
2	%0.8	23	%93	2716	%4.9	144	%1.2	35	بعرض أفلام، صور أو مجلات لا أخلاقية (عيب)
3	%0.8	22	%95.2	2776	%3.2	94	%0.9	25	بالنظر الى المناطق الحساسة (المحرجة) في جسمك
4	%0.6	18	%96.3	2805	%2.1	62	%0.9	27	طلب منك النظر إلى مناطقه الحساسة (المحرجة) في جسمه
5	%0.9	25	%95.7	2792	%2.8	82	%0.6	18	قام بلمس المناطق الحساسة (المحرجة) من جسمك
6	%0.5	14	%97	2836	%1.5	45	%0.8	22	جعلك تلمس المناطق الحساسة (المحرجة) من جسمه
7	%0.3	9	%97.6	2844	%1.8	52	%0.3	10	بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)
8	%0.7	20	%96.7	2816	%1.8	53	%0.8	22	فعل شئ بذئ (عيب) معك ولا يقبله أهللك إذا عرفوا

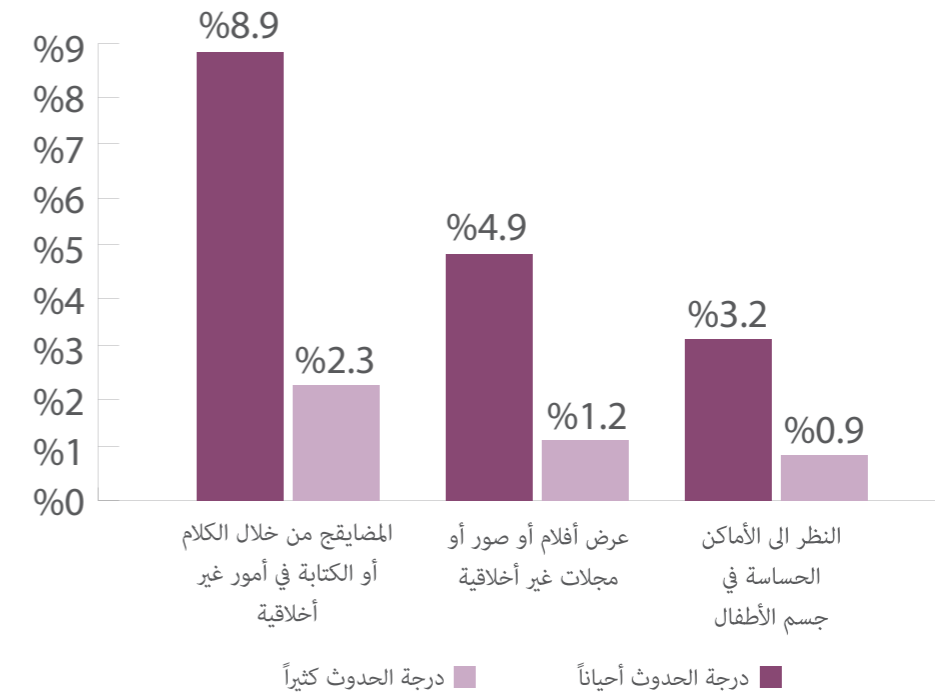
الشكل 4: التوزيع النسبي لأشكال الإهمال بالمنزل



نستنتج من النتائج السابقة أن نسبة الإهمال الذي يرقى لدرجة العنف (كثيراً) تتراوح بين 2% إلى 5% ونسبة الإساءة (أحياناً) تتراوح بين 5% إلى 14%، وأن بعض أطفال عينة الدراسة يعانون من الإهمال العاطفي بنسبة تتراوح ما بين (4%-13%) ولا يشعرون بأن هنالك أحداً من أفراد الأسرة يساعدهم إن احتاجوا للمساعدة أو للدعم بالإضافة إلى إحساسهم بأنهم غير مرغوب بهم وهذه النتائج تعتبر بسيطة بالنسبة لنتائج كثير من الدراسات التي يكون فيها نسبة الإهمال مرتفعة كما هو الحال في عدة دراسات؛ مثل دراسة آل سعود (2005) والياس (2001)، ودراسة العموش (2007) بالتحديد المطبقة في الإمارات والتي تشير إلى أن نسبة الأطفال الذين يعانون من الإهمال في منازلهم هي 42%. أما الإهمال الجسدي أو البدني والذي يتضمن عدم الحصول على قدر كاف من الطعام والشراب وعدم تلقي العلاج وعدم الاهتمام بنظافة الأطفال وملابسهم فتتراوح نسبته بين (2%-9%).

وتعرض بيانات الجدول (10) أدناه نسبة الإجابة على كل بند من بنود الإساءة الجنسية في المنزل بدرجات الحدث المختلفة، كما يوضح الشكل (5) أبرز هذه الممارسات شيوعاً في المنزل.

الشكل 5: التوزيع النسبي لأشكال العنف الإساءة الجنسية بالمنزل



في هذا القسم أعتبر الباحثون كل الأشكال الواردة في الجدول (10) "عنفًا"، (ما عدا شكل رقم 1 و2 فتعتبر "إساءة") حتى وأن حدثت أشكال العنف هذه "أحياناً" أو "حدث قبل السنه الماضية" وذلك بسبب الأثر الكبير الذي يتركه التحرش الجنسي على نفسية الطفل، لذا يمكن القول أن نسبة التعرض للعنف الجنسي تتراوح ما بين (0.3% إلى 3.2%)، أما بالنسبة للإساءة الجنسية والتي تتمثل في مشاهدة الأفلام الإباحية والمضايقة من خلال الكلام غير الأخلاقي فإن نسبتها تراوحت بين (1.2% إلى 8.9%). وهذه النسبة لا يعتد بها كظاهرة بالمقارنة بنسبة التحرش الجنسي بدول عديدة مثل البحرين والتي تصل الى 63% (2001)، والأردن تصل النسبة الى 11% الياس (2001).

وعند سؤال الأطفال الذين تعرضوا للعنف وللإساءة الجنسية عما إذا كان الجاني كبيراً في السن أم لا، ومدى معرفتهم بهذا الشخص، بيّنت النتائج أن مرتكب الإساءة هو شخص أكبر منهم سناً بنسبة تصل الى 65% كما هو مبين في الشكل (6)، وأن المسئ كان معروفاً لديهم بنسبة تصل الى 71% كما هو مبين في الشكل (7) وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة المحروس (2001) في أن أغلبية الإعتداءات الجنسية تحدث من أناس يعرفهم الأطفال. ويبين جدول(12) مدى معرفة الأطفال بالشخص المسئ لهم جنسياً.

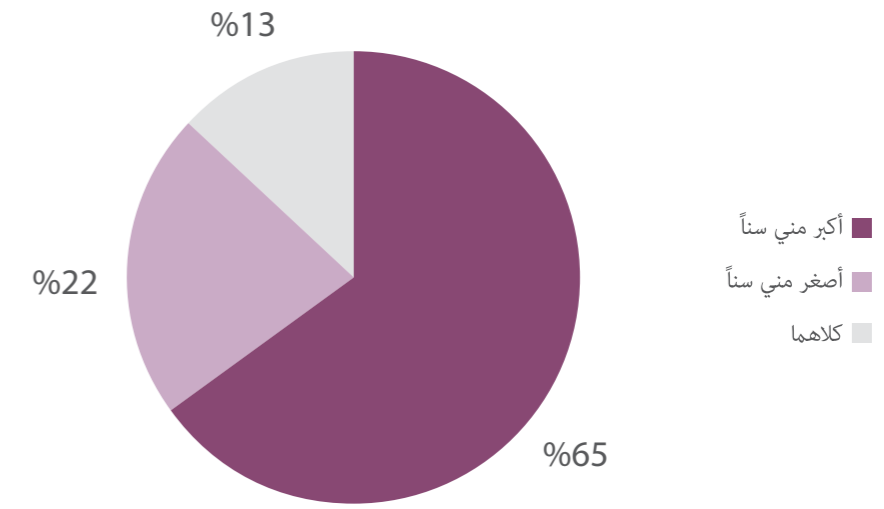
جدول 12: المعرفة بمرتكب الإساءة الجنسية بالمنزل

رقم	مدى معرفتك بهذا الشخص										حدث بواسطة من		خلال السنة الماضية هل قام أحد أفراد منزلك		شكل الإساءة
	لا أعرف		أعرف		كلاهما		شخص أكبر منك		شخص أصغر منك						
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
1	25.6%	30	72.6%	85	16%	34	20.7%	43	63%	131	مضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور غير أخلاقية (عيب)				
2	27.8%	15	72%	39	21.9%	21	24%	23	54%	52	بعرض أفلام، صور أو مجلات لأخلاقية (عيب)				
3	16.7%	7	76%	32	15%	11	19%	14	65%	47	بالنظر الى المناطق الحساسة (المحرجة) في جسمك				
4	25%	6	62.5%	15	9.4%	5	18.9%	10	71.7%	38	طلب منك النظر إلى مناطق الحساسة (المحرجة) في جسمه				
5	23.9%	11	71.7%	33	10%	7	21.7%	15	68%	47	قام بلمس المناطق الحساسة (المحرجة) من جسمك				
6	23.8%	5	66.7%	14	8.6%	3	34%	12	57%	20	جعلك تلمس المناطق الحساسة (المحرجة) من جسمه				
7	31.6%	6	63%	12	6.7%	2	26.7%	8	66.7%	20	بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)				
8	15%	6	80%	32	13%	7	15%	8	71.7%	38	فعل شيء بذيئ (عيب) معك ولا يقبله أهلك إذا عرفوا				

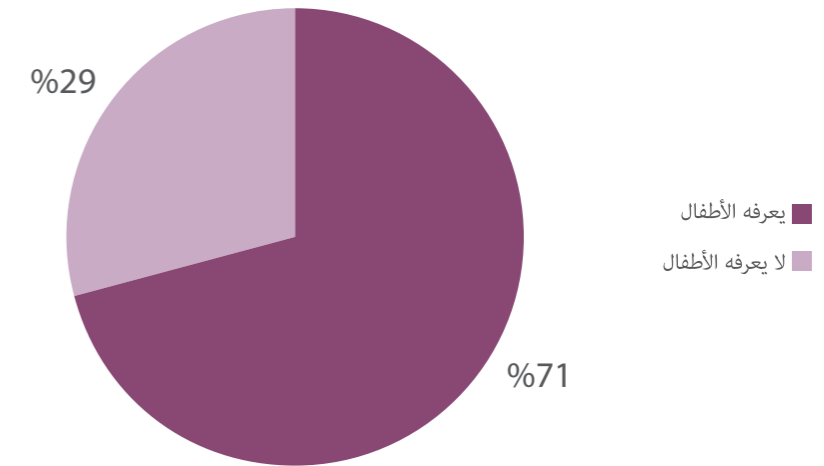
جدول 13: أبرز أشكال سوء معاملة الأطفال (اللفظية والمعنوية) داخل المدرسة

رقم	شكل الإساءة	درجة الحدوث					
		كثيراً		أحياناً		لم يحدث	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	أخرجك أو أهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف	141	4.9%	506	17.4%	2178	74.9%
2	شتمك أو وصفك بصفات سيئة	134	4.6%	504	17.4%	2197	75.7%
3	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف	116	4%	440	15%	2284	78.8%
4	سبب لك الألم أو آذاك	99	3.4%	361	12.4%	2378	82%
5	سبب لك الإحراج لأنك فقير	23	0.8%	78	2.7%	2798	96%
6	سبب لك الإحراج لأنك يتيم	22	0.8%	66	2.3%	2797	97%
7	جعلك تشعر بأنك غبي أو أحمق بشكل متعمد	95	3.3%	353	12%	2420	83.4%
8	سرق أو حطم الأشياء الخاصة بك	82	2.8%	301	10%	2487	86%
9	هدد بإنقاص درجاتك وعلاماتك الفصلية	233	8%	411	14%	2223	76.7%

الشكل 6: مرتكب الإساءة الجنسية في المنزل



الشكل 7: درجة المعرفة بمرتكب الإساءة الجنسية في المنزل



4.1.2.2 الهدف الثاني: معرفة نسبة تعرض الأطفال للإساءة الجسدية، الجنسية والنفسية في المدرسة، وعلاقة الطفل ومعرفة بالشخص المسئ له.

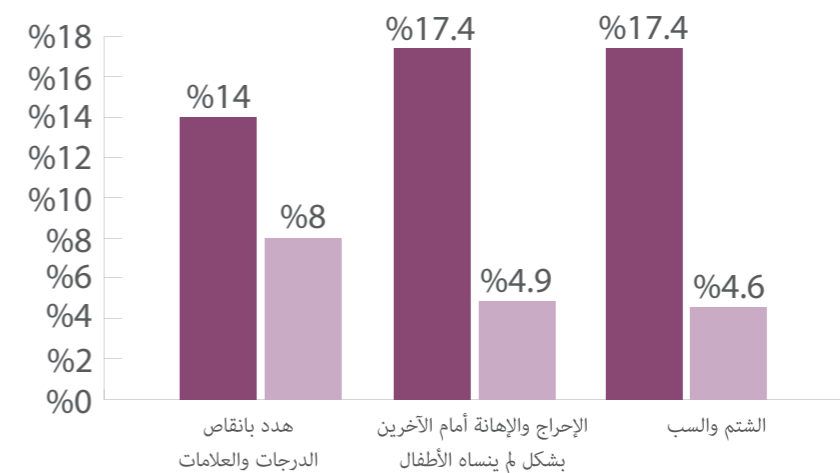
لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة، تم تحليل نتائج القسم الخامس والسادس من الاستبيان، وبيّنت النتائج أن نسبة الأطفال الذين يشعرون بالأمان وعدم الخوف داخل المدرسة "دائماً" هي 55%، و"أحياناً" هي 23.4%، والذين لا يشعرون "أبداً" بالأمان هي 21%. وبيّنت جدول (13) سلوكيات العنف والإساءة المعنوية واللفظية بدرجات الحدوث المختلفة ويعرض الشكل (8) أبرز أشكال الإساءة المعنوية واللفظية شيوعاً في المدرسة كما يلي:



جدول 14: أبرز أشكال الإساءة الجسدية داخل المدرسة

رقم	شكل الإساءة	درجة الحدوث							
		حدث ولكن قبل السنة الماضية		لم يحدث		أحياناً		كثيراً	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	دفعك أو ركلك	1.3%	39	80%	2303	15%	445	3.9%	114
2	رمى عليك شيئاً	1%	33	76%	2187	19%	536	4.7%	136
3	صفحك على وجهك أو رأسك كعقاب	1%	33	88%	2539	9%	262	2.2%	65
4	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك	1%	30	82%	2365	14%	413	3%	93
5	ضربك على يدك أو أصابعك أو كتفك	2%	54	75%	2245	17%	478	4%	122
6	وضع أشياء في فمك مثل صابون أو شي حار	0.6%	16	96%	2776	3%	87	0.9%	25
7	حاول جرحك بألة حادة	0.8%	23	94%	2741	4%	107	1.2%	36
8	قام بحرقك	0.6%	17	97%	2814	2%	60	0.6%	16
9	قام بخنقك	0.7%	20	96%	2790	3%	80	0.7%	20
10	قيدك أو ربطك بشي ما	0.4%	12	97%	2806	2.5%	72	0.7%	19
11	جعلك تقف أو تجلس على ركبتيك كعقوبة	0.7%	20	92%	2672	5.8%	169	1.3%	37
12	جعلك تقف في البرد أو الحر كعقاب	1%	28	93%	2708	4.5%	130	1.1%	33
13	منع عنك الطعام والشراب كعقوبة	0.4%	13	96%	2793	3%	77	0.7%	21
14	منعك من الجلوس أو اللعب مع أصدقائك كعقوبة	0.8%	22	89%	2586	8.4%	243	2%	56
15	سرق أو حطم الأشياء الخاصة بك	1%	33	86%	2487	10%	301	2.8%	82
16	أجبرك على القيام بعمل خطير كعقاب	0.3%	9	97%	2822	1.7%	48	0.9%	27

الشكل 8: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة المعنوية واللفظية في المدرسة



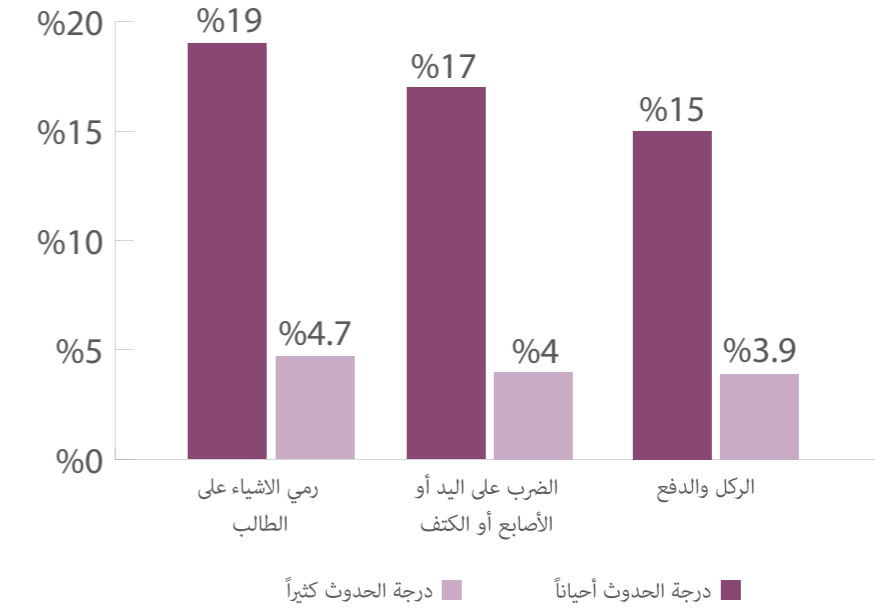
يشير الجدول السابق أن النسبة الكلية للعنف المعنوي واللفظي بالمدرسة تراوح ما بين (0.8%-8%) وإساءة تراوحت النسبة ما بين (2.3%-17.4%). ويبين الشكل (8) أن أبرز ثلاث أشكال للعنف والإساءة المعنوية واللفظية في المدرسة: هو استخدام المعلم لأسلوب التهديد بإنقاص الدرجات بنسبة تتراوح ما بين (8%-14%)، ويليه الإحراج والإهانة أمام الآخرين بشكل لم ينسأه الأطفال بنسبة ما بين (4.9%-17.4%)، وأخيراً استخدام الألفاظ البذيئة كالسب والشتم بنسبة تتراوح ما بين (4.6%-17.4%). وتتشابه هذه النتيجة مع دراسات أخرى اشارت نتائجها إلى أن الإساءة اللفظية والمعنوية بأشكالها المختلفة هي الأكثر شيوعاً في المدارس كما في دراسة (Zolotor et.al, 2008) و (Petroulaki & Staviranaki, 2009)، والشهري (2003) والعموش (2010).

ويعرض الجدول (14) سلوكيات العنف والإساءة الجسدية بدرجات الحدوث المختلفة ويبين الشكل (9) أكثر أشكال العنف والإساءة الجسدية شيوعاً في المدرسة.

جدول 15: مرتكب الإساءة الجسدية والمعنوية في المدرسة

رقم	مرتكب الإساءة		
	شخص أصغر منك	شخص أكبر من	شخص أكبر من
	النسبة	النسبة	النسبة
1	%21.5	%11.3	%67.3
2	%23.8	%20.6	%55.3
3	%10.7	%11.3	%78.0
4	%17.4	%16.7	%65.9
5	%23.8	%19.0	%54.8
6	%41.7	%19.4	%38.9
7	%27.6	%16.7	%55.7
8	%22.8	%29.0	%48.2
9	%33.3	%27.7	%38.4
10	%17.1	%13.7	%69.2
11	%25.8	%22.0	%52.3
12	%23.2	%15.0	%61.8
13	%18.5	%16.7	%64.8
14	%17.1	%23.7	%59.2
15	%19.0	%16.7	%64.3
16	%19.2	%17.3	%63.5
17	%16.2	%13.5	%70.3
18	%3.3	%1.6	%95.1
19	%5.2	%3.1	%91.8
20	%7.8	%9.8	%82.4
21	%6.5	%3.9	%89.6
22	%22.0	%41.1	%36.9
23	%8.9	%13.3	%77.8
24	%3.8	%1.8	%94.4

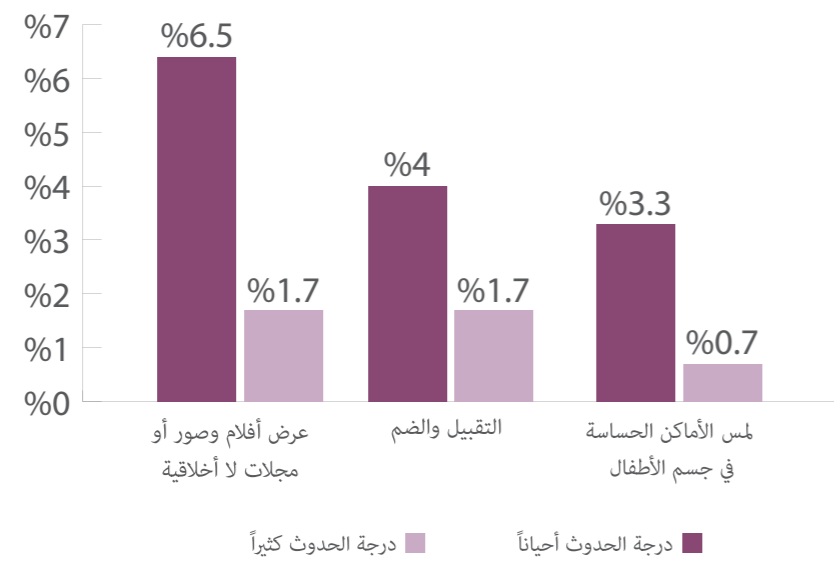
الشكل 9: التوزيع النسبي لأشكال العنف والإساءة الجسدية شيوعاً في المدرسة



تبين النتائج السابقة، أن أبرز ثلاث أشكال للعنف والإساءة الجسدية هي رمي الأشياء على الطالب بنسبة تتراوح ما بين (4.7%-19%)، ويليهما في ذلك الضرب على اليد أو الأصابع أو الكتف بنسبة (4%-17%)، والركل والدفع بنسبة (3.9%-15%). وأن النسبة الكلية للعنف الجسدي بالمدرسة تتراوح ما بين (0.6%-4.7%) وهذه الإساءة تراوحت نسبتها ما بين (2%-19%)، أي أن العنف الجسدي داخل المدرسة أقل منه في داخل المنزل وربما يرجع ذلك إلى التشديد في القوانين الصادرة من وزارة التربية والتعليم إلى المدارس بعدم استخدام العنف تجاه الطلاب، والعقاب الذي يقع على من يقوم بأعمال العنف ضد الآخرين سواء كان من المدرسين أو الطلاب. ونستخلص من النتائج أن نسبة العنف والإساءة اللفظية والمعنوية أكبر من الجسدية وهذا النتائج تتشابه مع عدة دراسات كدراسة الشهري (2003) و (Zolotor et.al (2008).

يعتبر الباحثون كل بنود اشكال العنف ما عدا شكل رقم (1) عنفاً حتى وأن حدث أحياناً أو مرة واحدة أو حدث قبل السنه الماضية، وذلك بسبب الأثر الكبير الذي يتركه التحرش الجنسي على نفسية الطفل لذا يمكن القول أن نسبة العنف الجنسي تتراوح بين (0.3%-3.3%)، وكإساءة تتراوح ما بين (1%-6.5%)، وتتفق نتائج الدراسة هذه مع نتائج دراسة (Zolotor et.al (2008) و (Petroulaki & Staviranaki, (2009) في أن نسبة حدوث العنف والإساءة الجنسية بسيطة، كما يعرض الشكل (10) أكثر ممارسات الإساءة الجنسية شيوعاً بالمدرسة.

#### الشكل 10: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجنسية في المدرسة



وتشير النتائج السابقة، إلى أن أبرز ثلاثة أشكال للعنف وللإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال هي عرض أفلام وصور لا أخلاقية حيث تتراوح النسبة ما بين (1.7%-6.5%) ويلها التقبيل أو الضم بنسبة (1.7%-4%) ولمس الأماكن الحساسة في جسم الأطفال بنسبة تتراوح ما بين (0.7%-3.3%).

ويمكننا القول برغم ضآلة النسب وتكرارها إلا أنها تعد منبهاً قوياً للقائمين على رعاية الأطفال في المدرسة للإنتباه لمثل هذه السلوكيات والعمل على الوقاية منها ومعالجتها قبل أن تتحول إلى ظاهرة. وتبين بيانات الجدول (17) صفة مرتكب الإساءة في المدرسة بحسب أشكال الإساءة الجنسية المختلفة.

وبين الجدول السابق، أن الشخص المسئى للأطفال غالباً ما يكبرهم سناً بنسبة 65.7%، ويأتي المعلم في المرتبة الأولى يليه زميل بالمدرسة إشارة لنسبة الإجابات المفتوحة التي تحدث عنها الأطفال. وهذا يدل على أن الوسائل والأساليب التي يتبعها المعلمون لتأديب الأطفال تفتقر أحياناً إلى المهنية في التربية مما يشير إلى أهمية تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع السلوكيات الخاطئة للطلبة بطريقة مناسبة حيث "أن العقوبة المطبقة في المجال المدرسي ليست فقط غير مثمرة لأنها تنسى بسرعة إنما هي أيضاً محفوفة بالمخاطر لأنها تدفع بالطفل الى مقت ما يجب أن يحب" (الشهري، 2003: 92).

تعرض البيانات الواردة في الجدول (15) نسبة الإجابة على كل ممارسات العنف والإساءة الجنسية بدرجات الحدوث المختلفة.

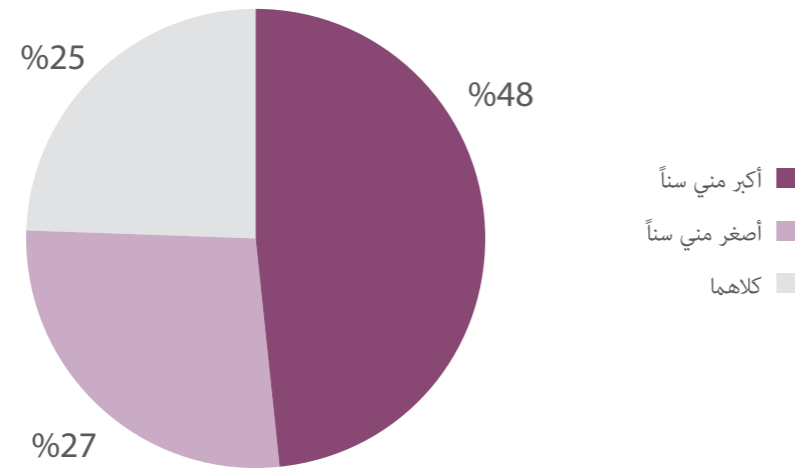
#### جدول 16: أشكال الإساءة الجنسية داخل المدرسة

رقم	درجة الحدوث								شكل الإساءة	
	حدث ولكن قبل السنة الماضية		لم يحدث		أحياناً		كثيراً			خلال السنة الماضية هل من أحد ما في المدرسة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
1	1%	32	91%	2615	6.5%	186	1.7%	48	عرض عليك أفلام، صور أو مجلات لا أخلاقية (عيب)	
2	0.3%	9	98%	2829	0.9%	27	0.6%	16	جعلك تخلع ثيابك لغير سبب طبي	
3	0.6%	17	97%	2780	2%	58	0.7%	21	قام بخلع ثيابه أمامك بدون سبب	
4	0.7%	21	97%	2789	1.9%	55	0.6%	16	فعل شئ بذيئ (عيب) معك ولا يقبله أهلك إذا عرفوا	
5	0.3%	9	97%	2789	2%	60	0.8%	24	طلب منك لمس المناطق الحساسة والمحرجة من جسمه	
6	0.6%	17	95%	2748	3.3%	96	0.7%	21	لمس المناطق الحساسة المحرجة من جسمك	
7	0.3%	10	99%	2835	0.6%	18	0.6%	16	أعطاك مالاً مقابل القيام بأشياء بذيئة (عيب) معه	
8	0.5%	14	98%	2833	0.7%	21	0.4%	12	قام بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)	
9	0.8%	24	93%	2677	4%	124	1.7%	49	قام بتقبيلك أو بضمك رغماً عنك	

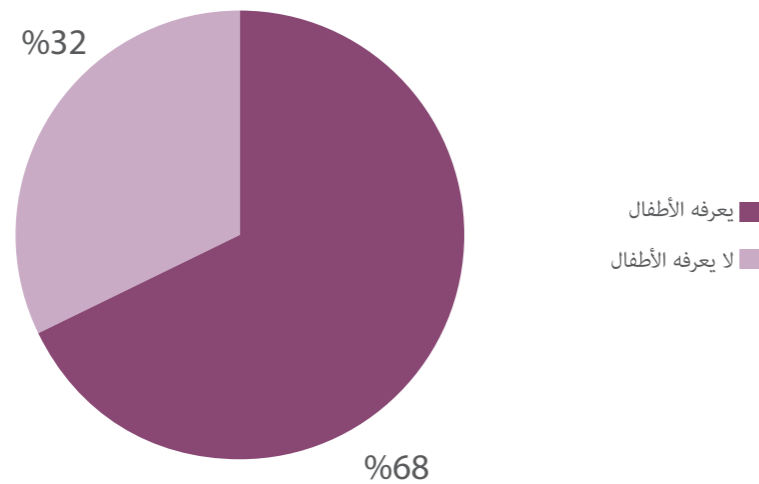
جدول 17: مرتكب الإساءة داخل المدرسة بحسب أشكال الإساءة الجنسية

رقم	نوع الإساءة	إذا كان قد حدث هل حدث بواسطة											
		مدى معرفتك بذلك الشخص		أعرفه		لا أعرفه		شخص أكبر منك		شخص أصغر منك		كلاهما	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	عرض عليك أفلام، صور أو مجلات لا أخلاقية (عيب)	47%	69	32%	46	71%	59	19%	27	28.9%	24		
2	جعلك تخلع ثيابك لغير سبب طبي	53%	17	16%	5	69%	9	31%	10	30.8%	4		
3	قام بخلع ثيابه أمامك بدون سبب	34%	17	24%	12	76.9%	20	42%	21	23%	6		
4	فعل شئ بذيئ (عيب) معك ولا يقبله أهلك إذا عرفوا	59%	30	28%	14	77%	24	14%	7	19%	6		
5	طلب منك لمس المناطق الحساسة والمحرجة من جسمه	40%	19	15%	7	80%	22	45%	21	12%	3		
6	لمس المناطق الحساسة المحرجة من جسمك	52%	35	27%	18	76.9%	30	22%	15	20.5%	8		
7	أعطاك مالا مقابل القيام بأشياء بذيئة (عيب) معه	32%	6	42%	8	58%	7	26%	5	33%	4		
8	قام بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)	63%	12	16%	3	30%	3	21%	4	60%	6		
9	قام بتقبيلك أو بضمك رغماً عنك	50%	50	29%	29	76.5%	52	22%	22	20.6%	14		

الشكل 11: النسبة الكلية لمرتكب العنف والاساءة الجنسية في المدرسة



الشكل 12: النسبة الكلية لدرجة معرفة الطفل لمرتكب العنف والاساءة الجنسية في المدرسة



تشير النتائج السابقة إلى أن مرتكب الإساءة هو شخص أكبر سناً من الأطفال بالعينة بنسبة تصل إلى 48% كما هو مبين في الشكل (11)، وأن المسئ كان معروفاً لديهم بنسبة تصل إلى 68% كما هو مبين في الشكل (12)، وعند سؤال الأطفال عن هوية المتحرش ذكر بعض الطلاب أنه من زملائهم بالمدرسة بينما أشار آخرون إلى أنه أحد العاملين بها، وتتشابه هذه النتيجة ودراسات كثيرة وتحديداً دراسة المحروس (2001) في أن أغلبية الإعتداءات الجنسية تحدث من أناس يعرفهم الأطفال.

### جدول 19: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيمة "ت" ومستويات دلالة للفروق بين الذكور والإناث في أنواع سوء معاملة الأطفال

الدلالة الاحصائية	قيمة T	الإناث		الذكور		أنواع الإساءة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.353	-92-9	3.81	4.07	3.98	3.94	العنف المشاهد
.082	-1.73-9	3.21	1.97	3.29	1.76	الإهمال
.446	-7.63	3.72	3.21	3.95	3.10	العنف والإساءة اللفظية والمعنوية بالمنزل
.000	5.38	3.73	2.65	5.29	3.60	العنف والإساءة الجسدية بالمنزل
.000	4.570	1.76	0.61	2.86	1.03	العنف والإساءة الجنسية بالمنزل
.930	.088	4.53	3.38	5.21	3.40	العنف والإساءة اللفظية والمعنوية بالمدرسة
.019	2.338	4.18	2.65	5.4	3.08	العنف والإساءة الجسدية بالمدرسة
.000	7.251	1.38	0.37	3.24	1.07	العنف والإساءة الجنسية بالمدرسة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في نوع الإساءة التي تعرض لها الطفل في المنزل والمدرسة بحسب جنسه، وتتركز الفروق في العنف والإساءة الجسدية والجنسية الممارسة في المنزل والمدرسة، حيث تشير النتائج إلى أن الذكورهم أكثر عرضة لهذين النوعين من العنف وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة أحمد (1999) والجنشي (2001)، ويبيّن جدول (19) أنّ الذكورهم أكثر تعرضاً من الإناث للإساءة بمختلف أنواعها، وهذه نتيجة تبدو منطقية إلى حد كبير، حيث أنّ الإناث في الثقافة العربية أقل خروجاً وأقل تعرضاً للأذى مقارنة بالذكور. أما بالنسبة للإساءة الجنسية فمن الممكن تفسير النتائج بأن الذكور أكثر عرضة لمشاهدة الأفلام الإباحية والحصول على معلومات جنسية عن طريق الإنترنت والأصدقاء مقارنة بالإناث.

### 4.1.2.3 الهدف الثالث: المقارنة بين الإساءة التي يتعرض لها الطفل في المنزل والإساءة في المدرسة

لتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط متوسطات إجابات الطلاب على كل نوع من أنواع سوء معاملة الأطفال الذي تقيسه استبانة سوء معاملة الأطفال التي أعدت خصيصاً لأغراض الدراسة الحالية. وتم حساب متوسط المتوسطات الخاصة بجميع البنود المتعلقة بكل نوع من أنواع سوء معاملة الأطفال حتى تسهل عملية المقارنة بين متوسطات أنواع الإساءة المختلفة وترتيبها من حيث الانتشار؛ وذلك لإختلاف عدد بنود كل أنواع سوء معاملة الأطفال. وقد حسبت إجابات العينة الكلية. ويوضح الجدول (18) نتائج الاستبانة الخاصة بأشكال سوء معاملة الأطفال وترتيبها.

### جدول 18: أنواع سوء معاملة الأطفال الأوسع انتشاراً وترتيبها حسب إجابات عينة الدراسة

عدد المستجيبين	متوسط المتوسطات	الترتيب	أنواع العنف وسوء معاملة الأطفال
2923	.7323	1	العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المنزل
2929	.5751	2	العنف المشاهد (المنزل)
2916	.4937	3	العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المدرسة
2923	.3123	4	الإهمال (المنزل)
2927	.2706	5	العنف والإساءة الجسدية للأطفال في المنزل
2913	.2237	6	العنف والإساءة الجسدية للأطفال في المدرسة
2923	.1046	7	العنف والإساءة الجنسية للأطفال في المنزل
2884	.0819	8	العنف والإساءة الجنسية للأطفال في المدرسة

يتضح من جدول (18) أن أكثر أنواع سوء معاملة الأطفال انتشاراً هو العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المنزل، يليها العنف المشاهد في المنزل ثم العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المدرسة، ثم الإهمال في المنزل يليه الإساءة الجسدية للأطفال في المنزل، بينما كان أقل نوع إساءة هو العنف والإساءة الجنسية للأطفال في المنزل وفي المدرسة. ويمكن تفسير تصدر الإساءة اللفظية والمعنوية سواء في المنزل أو المدرسة رأس قائمة أنواع الإساءة أن ثقافة المجتمع والأسر التي ينتمي إليها الأطفال تعتبر الإساءة اللفظية والمعنوية من أساليب التأديب المقبولة في التربية والتي تتبعها الأسر بشكل تلقائي دون اعتبار أنها تُمثل إحدى أنواع سوء معاملة الأطفال. كذلك فإن وجود الإهمال في الترتيب الرابع ربما يعكس اعتماد بعض الأسر على الخدم في رعاية الأبناء والذين قد لا يقومون بهذه المهمة بشكل جيد خاصة إذا كانت لديهم أعباء أخرى في المنزل.

### 4.1.2.4 الهدف الرابع: المقارنة في أنواع الإساءة المختلفة بين الذكور والإناث

لتحقيق هذا الهدف، تم تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الذكور والإناث في أنواع الإساءة المختلفة، كما تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق ويعرض الجدول رقم (19) التالي:

جدول 21: تحليل التباين أحادي الإتجاه لأنواع الإساءة في المدرسة تبعاً لمتغير المراحل الدراسية

نوع العنف والإساءة في المدرسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
عنف وإساءة لفظية	بين المجموعات	39.962	2	19.9	3.970	.019
	داخل المجموعات	14403.3	2862	5.03		
	المجموع	14443.3	2864			
عنف وإساءة معنوية	بين المجموعات	568.	2	.284	.027	.097
	داخل المجموعات	29585.2	2842	10.4		
	المجموع	29585.7	2844			
عنف وإساءة جسدية	بين المجموعات	188.081	2	94.0	3.978	.019
	داخل المجموعات	68392.4	2893	23.6		
	المجموع	68580.4	2895			
عنف وإساءة جنسية	بين المجموعات	165.249	2	82.6	12.839	.000
	داخل المجموعات	18430.8	2864	6.43		
	المجموع	18596.0	2866			

\*قيمة الدلالة عند مستوى 0.05

وللتحقق من مصدر الفروق بين المجموعات المختلفة فقد تم تطبيق إختبار توكي Tukey لدلالة الفروق. وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال في المنزل، حيث أن طلبة الحلقة الثانوية يتعرضون للعنف المشاهد وللإهمال وللإساءة الجنسية أكثر من غيرهم ويتعرض طلبة الحلقة الأولى للإساءة الجسدية أكثر من غيرهم. وتعتبر هذه نتيجة منطقية إلى حد كبير، حيث يتعرض الطلاب في الحلقة الثانوية لمثيرات كثيرة منها على سبيل المثال الأفلام الإباحية والانترنت. كذلك فهم يمضون أوقاتاً أطول خارج المنزل وقد يشاهدون مشاجرات بين الآخرين كما قد يفسرون عدم تلبية طلباتهم العديدة والمتكررة على أنه إهمال من وجهة نظرهم.

أما عن تعرض طلبة الحلقة الأولى أكثر من غيرهم فقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي تجعلهم أكثر تعرضاً للإساءة الجسدية ممن هم أكبر منهم سناً، وتتفق هذه النتيجة مع دراستين هما: دراسة أحمد (1999) وعشوى، (2003) والعموش (2010).

4.1.2.5 الهدف الخامس: المقارنة بين المراحل الدراسية المختلفة وأنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل في المنزل والمدرسة

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه Oneway ANOVA ويوضح جدول رقم(19) هذه النتائج.

جدول 20: تحليل التباين أحادي الإتجاه لأنواع الإساءة في المنزل تبعاً لمتغير المراحل الدراسية

نوع العنف والإساءة في المنزل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
عنف مشاهد	بين المجموعات	195.03	2	97.5	6.4	.002
	داخل المجموعات	44012.9	2908	15.1		
	المجموع	44207.9	2910			
عنف وإساءة معنوية	بين المجموعات	2.803	2	1.4	.439	.645
	داخل المجموعات	9142.1	2864	3.19		
	المجموع	9144.9	2866			
عنف وإساءة لفظية	بين المجموعات	1.053	2	.527	.081	.922
	داخل المجموعات	18549.8	2850	6.5		
	المجموع	18550.9	2852			
عنف وإساءة جسدية	بين المجموعات	853.8	2	426.9	20.241	.000
	داخل المجموعات	59012.4	2798	21.0		
	المجموع	59866.2	2800			
إهمال	بين المجموعات	109.1	2	54.5	5.191	.006
	داخل المجموعات	30498.5	2902	10.5		
	المجموع	30607.6	2904			
عنف وإساءة جنسية	بين المجموعات	48.723	2	24.3	4.229	.015
	داخل المجموعات	16715.7	2902	5.760		
	المجموع	16764.5	2904			

\*قيمة الدلالة عند مستوى 0.05

## 4.2 الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنواع وأشكال العنف وسوء معاملة الأطفال بالمنزل والمدرسة السائدة في مجتمع الإمارات وخلصت الى عدد من النتائج من أهمها:

### أولاً: أنواع سوء معاملة الأطفال الأوسع انتشاراً في المجتمع:

كشفت الدراسة عن أن أنواع العنف والإساءة الأوسع انتشاراً جاءت مرتبة تنازلياً حسب درجة انتشارها الأكثر على النحو التالي:

1. العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المنزل
2. العنف المُشاهد في المنزل
3. العنف والإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المدرسة
4. الإهمال في المنزل
5. الإساءة الجسدية للأطفال في المنزل
6. الإساءة الجسدية للأطفال في المدرسة
7. الإساءة الجنسية للأطفال في المنزل
8. الإساءة الجنسية للأطفال في المدرسة

### ثانياً: أبرز اشكال الإساءة بحسب نوع العنف والاساءة في المنزل والمدرسة:

- أبرز أشكال العنف المُشاهد في داخل ومحيط المنزل هي:

1. سماع الأطفال لمشاجرات ومشادات كلامية أخافتهم من قبل الكبار في المنزل (كثيراً 7%، أحياناً 28%)
2. تصرفات أحد أفراد المنزل بشكل مخيف (كثيراً 6%، أحياناً 27%)

- أبرز أشكال الإساءة والعنف اللفظي والمعنوي المُمارس ضد الأطفال بالمنزل هي:

1. تعرض الطفل للشتيم والسب بصفات سيئة (كثيراً 8.7%، أحياناً 22.5%)
2. تعرض الطفل للصرخ بشكل عنيف ومخيف (كثيراً 8.20%، أحياناً 24.7%)

- أبرز أشكال الإساءة والعنف الجسدي المُمارس ضد الأطفال في المنزل هي:

1. القرص في أماكن مختلفة من الجسم وشد الشعر (كثيراً 7.4%، أحياناً 22%)
2. تعرض الطفل للصفع على الوجه (كثيراً 5.3%، أحياناً 19.4%)

- أبرز أشكال الإهمال شيوعاً في المنزل:

1. عدم شعور الأطفال بمساعدة الآخرين لهم رغم حاجتهم للدعم (كثيراً 5%، أحياناً 13%)
2. شعور الأطفال بأنهم غير مرغوب بهم (كثيراً 4%، أحياناً 12%)

أما في المدرسة فقد أظهرت النتائج أن طلبة الحلقتين الثانية والثانوية يتعرضون أكثر من طلبة الحلقة الأولى للإساءة اللفظية، ويتعرض طلبة الحلقتين الأولى والثانية أكثر من طلبة الثانوية للإساءة الجسدية، ويتعرض طلبة الثانوية أكثر من غيرهم للإساءة الجنسية. ويمكن تفسير هذه النتائج في إطار المرحلة العمرية وسماتها وخصائصها، فعلى سبيل المثال يتعرض الطلبة في المراحل العمرية المبكرة إلى إساءة جسدية لعجزهم عن الدفاع عن أنفسهم ضد من يكبرونهم سناً أو يكونون أقوى منهم. من ناحية أخرى يتصف الطفل في هاتين الحلقتين الأولى والثانية بالتعبير عن انفعالاتهم جسدياً بينما تتعدد طرق التعبير عن الانفعالات في الحلقة الثانوية من خلال استخدام اللغة.

### 4.1.2.6 الهدف السادس: تحديد نسبة معرفة الطفل بوسائل المساعدة المختلفة كالخطوط الساخنة لمساعدة الطفل في الإبلاغ عن حدوث الإساءة.

بيّنت نتائج الدراسة أن نسبة 71% من أفراد العينة لا يعلمون بوجود وسائل المساعدة المتوفرة، وأبدى نسبة 55% من الأطفال الاستعداد للإتصال على رقم المساعدة إن صادفتهم مشكلة ليتم حلها. النتيجة تستدعي الاهتمام بعملية التوعية بخطوط الاتصال للمساعدة وإبراز دور هذه المؤسسات في حماية الأطفال من العنف والإساءة.

- أبرز أشكال الإساءة الجنسية شيوعاً في المنزل:

1. المضايقة من خلال الكلام أو الكتابة في أمور غير أخلاقية (كثيراً 2.3%، أحياناً 8.9%)
2. عرض أفلام أو صور أو مجلات غير أخلاقية (كثيراً 1.2%، أحياناً 4.9%)

- أبرز أشكال الإساءة والعنف المعنوي واللفظي في المدرسة:

1. التهديد بانقاص الدرجات والعلامات (كثيراً 8%، أحياناً 14%)
2. الإحراج والإهانة أمام الآخرين بشكل لم ينسأه الأطفال (كثيراً 4.9%، أحياناً 17.4%)

- أبرز أشكال الإساءة والعنف الجسدي شيوعاً في المدرسة:

1. رمي الأشياء على الأطفال (كثيراً 4.7%، أحياناً 19%)
2. تعرض الأطفال للضرب على اليد أو الأصابع أو الكتف (كثيراً 4%، أحياناً 17%)

- أبرز أشكال الإساءة الجنسية شيوعاً في المدرسة هي:

1. عرض أفلام وصور أو مجلات لا أخلاقية على الأطفال (كثيراً 1.7%، أحياناً 6.5%)
2. التقبيل أو الضم (كثيراً 1.7%، أحياناً 4%).

### ثالثاً. المقارنة في أنواع العنف والإساءة بحسب النوع:

1. توجد فروق في أنواع العنف والإساءة التي يتعرض لها الطفل في المنزل والمدرسة بحسب النوع، وتتركز تلك الفروق في الإساءة الجسدية والجنسية في المنزل والمدرسة.
2. الذكور هم أكثر عرضة للإساءة الجسدية والجنسية.

### رابعاً. المقارنة بين المراحل الدراسية المختلفة في أنواع العنف والإساءة التي يتعرض لها الطفل في المنزل والمدرسة:

• في المنزل جاءت النتائج كالآتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال في المنزل.
2. طلبة الحلقة الثانوية يتعرضون للعنف والمشاهد وللإهمال وللإساءة الجنسية أكثر من غيرهم.
3. يتعرض طلبة الحلقة الأولى للعنف وللإساءة الجسدية أكثر من غيرهم.

• في المدرسة جاءت النتائج كالآتي:

1. طلبة الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية أكثر عرضة للإساءة اللفظية من طلبة الحلقة الأولى،
2. طلبة الحلقتين الأولى والثانية هم أكثر عرضة من طلبة المرحلة الثانوية للإساءة الجسدية
3. طلبة المرحلة الثانوية أكثر تعرضاً من غيرهم للإساءة الجنسية.

### خامساً. مدى معرفة الطفل بوسائل المساعدة المختلفة كالخطوط الساخنة للمساعدة؟

1. اتضح أن نسبة كبيرة منهم لا يعلم بوجود الخطوط الساخنة بنسبة وصلت إلى 71%.
2. أبدى 55% من الأطفال استعدادهم للإتصال على رقم المساعدة أن صادفتهم مشكلة.

## 4.3 المقترحات والتوصيات

### 4.3.1 التوصيات في المجال الأسري:

- إعداد برامج موجهة للأسرة حول أفضل الأساليب التربوية المناسبة لتنشئة الطفل وتربيته بشكل صحيح دون اللجوء إلى العنف والإساءة.
- توعية الآباء والأمهات بقانون حماية الأطفال من سوء المعاملة، والعقوبات الصارمة التي تقع على مرتكب الإساءة.
- توعية الآباء والأمهات بخطورة إهمال الأطفال والاعتماد أو توكيل مهمة الاهتمام بالأطفال إلى الخدم أو آخرين دون متابعة ورقابة منهم.
- إعداد برامج خاصة (للأخوة الأكبر سناً) بأهمية العطف والرحمة وحسن معاملة الأخوة الصغار.

### 4.3.2 التوصيات في المجال المدرسي:

- وضع قوانين تجرم العنف والإساءة داخل المدارس كأسلوب تربوي للتعامل مع الطلاب.
- إعداد برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين والاختصاصيين للتعرف على مؤشرات العنف وسوء معاملة الأطفال للقيام بالتدخل المناسب ومساعدة الطفل.
- تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وإدارة المدارس على مهارات التعامل مع حالات الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ورفع الوعي بأهمية الإبلاغ عن هذه الحالات.
- تصميم برنامج لمكافحة مشكلة التنمر داخل المدارس يتضمن: (1) وضع مراقب أو مشرف مختص بملاحظة ممارسات الإساءة والتنمر معروفة للطلبة للحفاظ على الأمن بالمدارس (2) التعامل بشكل تربوي صحيح مع الطلبة المسيئين لزملائهم أو المعلمين.
- إعداد برامج موجهة للطلاب تدخل في المنهج الدراسي وبمختلف المراحل التعليمية تهدف إلى تدريب الطلاب على الحماية الذاتية، تعريفه بحقوقه وواجباته، وآليات الدفاع عن النفس، التحكم في الغضب، آليات التبليغ عن حالات العنف والإساءة.
- وضع كاميرات للمراقبة في نطاق المدارس كالمساحات، ودورات المياه، والباصات.
- تفعيل دور مجالس أولياء أمور الطلبة في جانب حماية الأطفال من الإساءة وفي المشاركة في برامج تربوية مع أبنائهم الطلبة لتوطيد علاقة الأبناء مع الآباء.

### 4.3.3 توصيات مجتمعية:

- توجيه وتنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة الحكومية والمدنية والخاصة العاملة في مجال حقوق الطفل وحمايته.
- تمكين المؤسسات المختصة من القيام بدورها على أفضل وجه، من حيث التشريعات والقوانين والإجراءات.



## المراجع

- اولاً. القرآن الكريم
- ثانياً. المصادر العربية
- ثالثاً. المواقع الإلكترونية للمراجع العربية
- رابعاً. المراجع الاجنبية
- خامساً. المواقع الإلكترونية للمراجع الأجنبية

- زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العنف وسوء معاملة الأطفال وبوجود خطوط المساعدة للإبلاغ عن هذه الحالات.
- زيادة سرعة استجابة المؤسسات المختصة لحالات العنف وسوء معاملة الأطفال من خلال فتح المجال لتلقي بلاغات وسوء معاملة الأطفال وإتخاذ الإجراءات المناسبة لكل بلاغ بما يضمن حصول الطفل على أفضل الخدمات وأنجعها لحمايته من العنف والإساءة.
- إعداد المؤسسات المختصة بتقديم الخدمات إعداداً جيداً، بتقديم البرامج العلاجية الملائمة وتدريب المختصين على أفضل الأساليب والمهارات للتعامل مع الحالات.
- إعداد برامج ثقافية حول قضايا العنف وسوء معاملة الأطفال والنتائج المترتبة على ذلك تعرض في جميع وسائل الاعلام.
- إصدار كتيبات مبسطة تساعد الأطفال على التصرف في حال تعرضهم للعنف والاساءة.
- تدريب الكوادر البشرية للتعامل مع حالات العنف وسوء معاملة الأطفال سواء كانوا: ممرضات، وإداريين، وغيرهم ممن يتعامل مباشرة أو غير مباشرة مع الأطفال.
- القيام بحملات توعية وتوزيع كتيبات للعمال الأجنبية من خدم أو عمال تنظيف وسائقو الباصات وغيرهم بعدة لغات تخدم العنف وسوء معاملة الأطفال وتوعيتهم بمواد قانون حماية الطفل والعقوبات التي تقع على كل من يخالف.
- إجراء مزيد من الدراسات المتعمقه في مجال العنف وسوء معاملة الأطفال، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في التطوير المستمر للسياسات والبرامج في مجال حماية الطفل.
- إقامة مرصد وطني لتطبيق تشريعات حماية الطفل ومتابعتها وتلقي الشكاوى على أن تكون بمشاركة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة، ومشاركة الأطفال عنصراً أساسياً في تشكيل هذا المرصد.

## 5 المراجع:

### اولا. القرآن الكريم

### ثانياً. المصادر العربية

- أبو سليم، خليل. (2012). العنف الإجتماعي والحماية القانونية للأيدي. الطبعة الاولى. المملكة الاردنية الهاشمية. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد، غنان. (1999). العنف الاسري ضد الأطفال في المجتمع الاردني. رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية. عمان. الاردن.
- آل سعود، منيرة بنت عبدالرحمن بن عبدالله. (2005). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، الطبعة الاولى. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- البدانية، ذياب. (2002). سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية. المجلد الاحادي عشر - العدد الاول. الإمارات العربية المتحدة. مركز بحوث الشرطة. الشارقة
- البليسي، بشير. (2004). دور الشرطة في حماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة. أبوظبي: الإمارات العربية المتحدة. مركز البحوث والدراسات الشرطة
- الجشي، عواطف حسين. (2001). واقع سوء المعاملة من خلال القضايا الواردة لوزارة الداخلية، بحث مقدم لمؤتمر الطفل من سوء معاملة والاهمال، عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات، المنعقد بالبحرين في الفترة ما بين 20-22 أكتوبر، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).
- زايد، أحمد وآخرون. (2004). العنف بين طلاب المدارس -التقرير الإجتماعي-. المجلد الاول. القاهرة. المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.
- سلام، محمد. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية: الأزمة والمواجهة، القاهرة. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية مصر: دار الكتب المصرية.
- الشهري، أحمد محمد. (2006). الخصائص النفسية والإجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للايذاء. الرياض. المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- الصويغ، سهام عبدالرحمن. (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض، مجلة الطفولة والتنمية، العدد التاسع، المجلد الثالث، الرياض
- طه، فرج عبدالقادر. (2000). أصول علم النفس الحديث. القاهرة. دار قباء
- عليان، خليل. (2007). العنف ضد الأطفال في الأردن. منظمة الصحة العالمية والمجلس الوطني لشؤون الأسرة.

### ثالثا. المواقع الإلكترونية للمراجع العربية

إحصائيات إجتماعية. (2012). وزارة التنمية الإجتماعية. البحرين. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://www.social.gov.bh/sites/default/files/img/files/Statstics%202012>

تأديب الأطفال في الوسط الأسري: الواقع والاتجاهات، مجلة الطفولة العربية. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: [http://faculty.kfupm.edu.sa/MGM/mustafai/Temp/children.htm#\\_ftnref1](http://faculty.kfupm.edu.sa/MGM/mustafai/Temp/children.htm#_ftnref1)

تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل. (2011). القطاع الصحي. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://nfsp.org.sa/index.php/record>

تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل. (2012). القطاع الصحي. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://nfsp.org.sa/index.php/record>

الجمعية النسائية البحرينية. (2008). مقارنة في سوء معاملة الأطفال في الاسر البحرينية بين وجهة نظر الأمهات والأطفال، تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012، من: [http://www.befreecenter.org/images/stories/PDF/cruelty\\_or\\_discipline.pdf](http://www.befreecenter.org/images/stories/PDF/cruelty_or_discipline.pdf)

الحميدي، فاطمة. (2004). السلوك العدواني وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية، جامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. قطر. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://qspace.qu.edu.qa/bit-stream/handle/10576/8382/050425-0010-fulltext.pdf?sequence=4>

شقيات، محمد عبد الرحمن. المصري، نايل. الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية يونيو 2001، الكويت. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622>

الشهري، أحمد محمد. (2003). حول العنف في المدارس الثانوية من وجه نظر المعلمين والطلبة. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://www.creativity.ps/library/datanew/cre6/127.pdf>

عسوس، أنيسة برنغت. (2008). عنف الرجل ضد المرأة وانعكاسه على سلوك الطفل، مجلة إضافات، مجلة أكاديمية فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، العددان الثالث والرابع. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من:

<http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/163-182%20anisa%20assous.pdf>

عشوى، مصطفى. (2003). تأديب الأطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات. مجلة الطفولة العربية. مجلد 4. عدد 16. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: [http://www.musanadah.com/index.php?action=show\\_d&id=94](http://www.musanadah.com/index.php?action=show_d&id=94)

العموش، أحمد. (2007). تصورات الأطفال للعنف في مجتمع الإمارات. العدد 10. مجلة الدراسات الإجتماعية.

العموش، أحمد. (2010). واقع العنف المدرسي في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. جامعة الشارقة العياشي، عنصر. (2005). الحلقة الضعيفة: العنف ضد الأطفال. العنف دراسات في الأسباب والنتائج. سلسلة ندوات والمؤتمرات (7). الشارقة. الإمارات العربية المتحدة. جمعية الإجماعيين.

الغنام، أشرف. (2004). العوامل المؤثرة على ظاهرة العنف بين طلاب المدارس الثانوية: دراسة ميدانية للعنف بين طلاب المدارس الثانوية بمدينة العين. دراسات في الأسباب والنتائج. الجمعية الإجماعيين.

الفارح، منى. (2012). مفهوم إيذاء الأطفال لدى الوالدين في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة فيه. الطبعة الاولى. سلسلة البحوث والدراسات، 87، المركز الوطني للدراسات والتطوير الإجتماعي. الرياض. المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون الإجتماعية

فهومي، محمد. (2012). العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث. مصر: دار الكتب والوثائق القومية

لطفي، طلعت. (2001). الاسرة ومشكلة العنف عند الشباب: دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الإمارات العربية المتحدة.

المحروس، فضيلة. (2001). رصد ظاهرة سوء المعاملة في البحرين، مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات، المنعقد بالبحرين في الفترة ما بين 20-22 أكتوبر، البحرين، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

هلال، ناجي. (2007). العنف الأسري في المجتمع الإماراتي دراسة ميدانية. مركز بحوث شرطة الشارقة. الإمارات العربية المتحدة.

الياس، تيسير وآخرون. (2001). عوامل الخطورة المؤدية للاساءة لدى فئة الأطفال المساء اليهم في المملكة الاردنية الهاشمية بحث مقدم الى مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للاطفال العرب. المنعقد في عمان. أبريل.

#### رابعاً. المراجع الاجنبية

**Belsky, J. (1980). Child Maltreatment. American Psychologist, 35(4), 320-335.**

Child abuse and Neglect Services. (2003). Duke University, Duke Department of Pediatric, US. Retrieved June 12, 2012 from: <http://pediatrics.duke.edu/divisions/child-abuse-and-neglect-service>

Cronholm , P. (2011). Intimate Partner Violence. American Family Physican. Retrieved June 2012 from <http://www.aafp.org/afp/2011/0515/p1165.html>

Earp, J.A. &Ennett.S.T. (1991). Conceptual Models for Health Education Research and Practice. Health Education Research.Vol.6. no.2. University of North Carolina at Chapel Hill. USA. Oxford University Press.

Fantuzzo & Mohr. (1999). Prevalence and Effects of Child Exposure to Domestic Violence: In The Furture of Children. Retrieved June 12, 2012 from: [http://www.womenslawproject.org/resources/Bench\\_appendixD-2.pdf](http://www.womenslawproject.org/resources/Bench_appendixD-2.pdf)

Hahm, H. C., &Guterman, N. B. (2001). TheEmerging Problem of Physical Child Abuse in South Korea. Child Maltreatment. Columbia University.

Hyman, I, A. (1997). The Case Against Spanking: How to Discipline Your Child Without Hitting. San Francisco, California: Jossey-bass Publishers Co. Retrieved June 12, 2012 from: <http://eu.wiley.com/WileyCDA/WileyTitle/productCd-0787903426.html>

Kempe, C. H., Silverman, F.N., Steele, B.F, Droegemueller, W., & Silver, H. K. (1962). The Battered-Child Syndrome. Journal of the American Medical Association, 181, 17-24.

Ledesma, A. (2007). Risk Factors Associated with Child Abuse and Mitigating Services: A Conceptual Framework. Applied Research Projects, Texas State University- San Marcos. US.

Lynch, M. Saradidze,L. Gogvadze,N. Zolotor,A. (2008). The National Study on Violence Against Children in Gerogia: The nature and extent of violence experienced by children in the home. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse (8th edition).Chicago. USA.

Miller-Perrin, Cindy L.& Perrin, Robin D.: Child Maltreatment: An Introduction,

العمران، جيهان. (2011). البحرين: اثار العنف على الأطفال. مجلة الشرق الاوسط. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://classic.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=732706&issue=no=12620#.U4typevmSxS>

المطيري، مويضي. مسؤول امني: قضايا العنف الأسري في السعودية تقيد بمسميات أخرى.2010 /01/11. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2012 من: <http://www.arabianbusiness.com/arabic/578491>

World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect. (2006). Preventing Child Maltreatment: A Guide to Taking Action and Generating Evidence.

Youssef, R. M., Attia, M. S., &Kamel, M. I. (1998). Children Experiencing Violence. I: Parental Use of Corporal Punishment. Child Abuse & Neglect.

Zolotor,A. Saradidze,L. Gogvadze,N. and Lynch, M. (2008). Violence to Children in Schools Perpetrated by Adults: A national study in Georgia. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse (8th edition).Chicago,USA.

Zolotor,A. Runyan, D. Dunne, M. Jain, D. Peturs, H. Ramirez, C. Volkova, E. Deb, S. Ledchi, V. Muhammed, T. and Isaeva,O. (2009). ISPCAN Child Abuse Screening Tool Child's Version(ICAST): Instrument Development and Multi-national Pilot Testing. University of North Carolina at Chapel Hill. USA.

London, Saga Publication, 1st Publication, 1999, p.107.

National Council for Family Affairs. (2006).Children in Jordan Situation Analysis. Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.ncfa.org.jo/Portals/0/SITAN%20Report.pdf>

Osofsky, J. (2003). Prevalence of Children's Exposure to Domestic Violence and Child Maltreatment: Implications for Prevention and Intervention. Clinical Child and Family Psychology Review, Vol. 6, No. 3, September 2003. Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.futureunlimited.org/pdf/Dvintervention.pdf>

Petroulaki, k. Staviranaki,M. (2010). Epideniology of Child Abuse in Two Paired Samples of High School Students and their Parents in the Greek Regions of Northen and Southern Aegean.

Stokols, D. (1996). Culture Change: Translating Social Ecological Theory into Guideline for *Community Health Promotion*. American Journal of Health Promotion. University of California.

Summer, A. (2006). The children Exposure to Domestic Violence: A Guide to Research and Resource.

The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect[ISPCAN]. (2007). *World Perspectives on Child Abuse* (7th edition).Chicago.

The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect [ISPCAN]. *World Perspectives on Child Abuse* (9th edition). Colorado, USA

UNICEF. (1989). Convention on the rights of the child.

United Nations. (2006). Report of the Independent Expert for the United Nations Study on Violence Against Children.General Assembly.

Wolfe, D & Yuan, L. (2001). A Conceptual and Epidemiological Framework for Child Maltreatment Surveillance. Ministry of Health. Canada.

World Health Organization. (2002). World Report on Violence and Health. Geneva, Switzerland.

World Health Organization. (2006). Global Estimates of Health Consequences due to Violence against Children. Background paper for the United Nations Study on Violence against Children. Geneva.

World Health Organization. (2010) B. Global school-based student health survey. Retrieved June 12, 2012 From: <http://www.who.int/chp/gshs/UAE/en/>

## خامساً. المواقع الإلكترونية للمراجع الأجنبية:

Hyman, I, A. Weiler, E. Perone, D. Romano, L. Briton, G. (1996). The enemy within: Tales of Punishment, Politics and Prevention. Paper presented at 1996 Annual Convention of National Association of School Psychologists. Retrieved June 12, 2012 from: <http://eric.ed.gov/?id=ED397386>

Sérgio Pinheiro, P. (2007). Independent Expert for the United Nations

Secretary-General's Study on Violence against Children. World Report on Violence against Children. Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.violencestudy.org>

National Council of Juvenile and Family Court Judges. Retrieved June 12, 2012 from <http://www.ncjfcj.org/sites/default/files/Childrens%20Exposure%20to%20Violence.pdf>

UNICEF. (2005). UN Study on Violence Against Children Regional Report MENA (Middle East and North Africa Region). Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.unicef.org/egypt/Egy-MC-VCOUTCOME-English.pdf>

UNICEF. (2006 & 2008). Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.unicef.org/protection/index.html>

UNICEF. (2009). Progress For Children: A report card on Child Protection. Retrieved June 12, 2012 from: [http://www.childinfo.org/files/Progress\\_for\\_Children-No.8\\_EN.pdf](http://www.childinfo.org/files/Progress_for_Children-No.8_EN.pdf)

UNICEF. (2010). Marrakesh Declaration, a new milestone for children's rights. Retrieved June 12, 2012 from: [http://www.unicef.org/media/media\\_57288.html](http://www.unicef.org/media/media_57288.html)

Understand Child Maltreatment Fact sheet , 2010. Center of Disease Control and Prevention. US. Retrieved June 12, 2012 from: <http://www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/cm-factsheet-a.pdf>

World Health Organization. (2004). Young People Health in Context: health behaviors in School –aged children (HBSC) Study International Report From The 2000/2001 Survey.

Retrieved June 12, 2012 from: [http://www.who.int/immunization/hpv/target/young\\_peoples\\_health\\_in\\_context\\_who\\_2011\\_2012.pdf](http://www.who.int/immunization/hpv/target/young_peoples_health_in_context_who_2011_2012.pdf)

World Health Organization. (2010) A. Child Maltreatment Fact Sheet. Retrieved June 12, 2012 from:

<http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs150/en/index.html>

## الملاحق

- الملحق (١)
- الملحق (٢)

## 6 الملاحق

### الملحق (1)

#### إستبئانة التعامل مع الأطفال

نود أن نتعرف على تجارب الأطفال والمراهقين في بيئتهم. هذا الاستبيان يطبق على الأطفال في العديد من دول العالم للتعرف على التجارب والخبرات التي يمرون بها وذلك للمحافظة على سلامتهم. يرجى الإجابة على جميع الأسئلة بصراحة علما بأنك غير مطالب بكتابة اسمك على الورقة،،،

#### أولاً: أخبرنا عن نفسك قليلاً:

1. كم تبلغ من العمر:.....
2. ما هي جنسيتك:.....
3. في أي مرحلة دراسية أنت:.....
4. منذ كم سنة وأنت تدرس في هذه المدرسة:.....
5. مع من تعيش الآن:  
 الأب والأم معاً.  الأم فقط  
 الأب فقط  غيرهم، من هم رجاءاً (.....)
6. إذا كنت لا تعيش مع والديك معاً (الأب والأم) فما هو السبب؟  
 وفاة أحد الوالدين.  الطلاق  
 سفر أحد الوالدين  أسباب أخرى (.....)



7. من يعيش معك في المنزل:

رقم	النوع	العدد	الجنسية
1	الأخوة		x
2	الأخوات		x
3	الجد		x
4	الجدة		x
5	أقارب		x
6	الخدم		
7	الطباخ		
8	السائق		
9	آخرين: من هم رجاءاً		

8. ما هو المستوى التعليمي للأب؟

أمي  يقرأ وتكتب  إبتدائية  إعدادية  
 ثانوية  جامعي  دراسات عليا

9. ما هو المستوى التعليمي للأم؟

أمية  تقرأ وتكتب  إبتدائية  إعدادية  
 ثانوية  جامعي  دراسات عليا

10. كم عدد زوجات الأب؟

واحدة  اثنتين  ثلاثة  أربع

11. ما هي الجنسية السابقة للأم: (.....)

12. ما هو ترتيبك بين أخواتك؟

الأول  الوسط  الأصغر  الوحيد

13. ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟

شقة  منزل شعبي  فيلا صغيرة  فيلا كبيرة

14. كم عدد السيارات في منزلكم؟ (.....)

15. هل لديك غرفة خاصة؟

نعم  لا

16. هل لديك جهاز كمبيوتر خاص بك؟

نعم  لا

## (العنف المنزلي)

## القسم الثاني: العنف المعنوي واللفظي والجسدي

٣٥	خلال السنة الماضية هل من أحد:	درجة الحدوث				إذا كان قد حدث هل حدث بواسطة	
		كثيراً	أحياناً	لم يحدث	حدث ولكن قبل السنة الماضية	والدك	والدتك كلاهما
1	قال لك بأنه يتمنى لو كنت ميتاً أو أنك لم تولد في الأصل						
2	أخرجك وأهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف						
3	شتمك أو وصفك بصفات سيئة						
4	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف						
5	سبب لك الحزن والألم بسبب إيذاء طفل أو مراهق آخر في المنزل						
6	هدد بقتلك أو إيذائك						
7	حبسك داخل غرفة في المنزل لمدة طويلة						
8	حبسك في مكان خارج المنزل						
9	دفعك أو ركلك						
10	جلدك بعصا أو عقال أو حزام						
11	صفحك على وجهك						
12	سلط دخاناً مؤذياً عليك						
13	قام بحرقك						
14	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك						
15	أجبرك على حمل وزن ثقيل أو عمل تمرين رياضي كعقوبة						
16	هددك بسكين أو مسدس أو أي أداة حادة						
17	أغرقك في الماء أو قام بخنقك						
18	فيدك أو ربطك بشيء						
19	وضع أشياء في فمك مثل الصابون/ فلفل حار						

## القسم الاول: العنف المشاهد (witnessed violence)

٣٥	خلال السنة الماضية	كثيراً	أحياناً	لم يحدث	ولكن قبل السنة الماضية	هل تود شرح ما حدث
1	هل حدث وأن تصرف أحد أفراد أسرتك أو من معك في المنزل بصورة أخافتك					
2	هل سمعت بعض الكبار في منزلك يصرخون ويتشاجرون مع بعضهم البعض بصورة أخافتك					
3	هل سمعت أو شاهدت بعض الكبار يضربون بعضهم البعض بصورة أخافتك					
4	هل شاهدت أحد الكبار يؤذي ويهدد أحداً ما بسكين أو مسدس أو عصا أو شيء آخر					
5	هل سمعت عن حوادث قتل في المنطقة التي تسكن فيها					
6	هل تعيش في مكان تنتشر فيه المشاكل والمشاجرات					
7	هل سبق وأن سرق شخص ما شيئاً من منزلك					

هل تود أن تشرح لنا ما حدث؟

القسم الثالث: العنف الجنسي

٣٥	خلال السنة الماضية هل قام أحد أفراد منزلك	درجة الحدث				إذا كان قد حدث هل حدث بواسطة		إذا كان قد حدث فما مدى معرفتك بهذا الشخص	
		كثيراً	أحياناً	لم يحدث	حدث ولكن قبل السنة الماضية	شخص أكبر منك	شخص أصغر منك	كلاهما	أعرفه (أذكره إن شئت) لا أعرفه
1	بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور غير أخلاقية (عيب)								
2	بعرض أفلام، صور أو مجلات لا أخلاقية (عيب)								
3	بالنظر الى المناطق الحساسة (المحرجه) في جسمك								
4	طلب منك النظر إلى مناطق الحساسه المحرجه في جسمه								
5	قام بلمس المناطق الحساسة (المحرجه) من جسمك								
6	جعلك تلمس المناطق الحساسة (المحرجه) من جسمه								
7	بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)								
8	فعل شئ بذيئ (عيب) معك ولا يقبله أهلك إذا عرفوا								

٣٥	خلال السنة الماضية هل	درجة الحدث				هل تود شرح ما حدث
		كثيراً	أحياناً	لم يحدث	حدث ولكن قبل السنة الماضية	
1	شعرت بأنك لا تحصل على قدر كافٍ من الطعام أو الشراب رغم حاجتك وتوفره بكثرة					
2	شعرت بعدم اهتمام من في المنزل بنظافتك ومظهرك وأنت لم تحصل على ملابس ملائمة					
3	كنت مريضاً ولم يهتم أحد بعلاجك أو أخذك إلى الطبيب					
4	شعرت بعدم اهتمام الآخرين في المنزل بك					
5	شعرت بأنك شخص غير مهم وغير مرغوب به في المنزل					
6	شعرت بعدم مساعدة الآخرين في المنزل لك رغم حاجتك لهم ولدعمهم					

## (العنف داخل المدرسة)

20. هل تشعر بالأمان وعدم الخوف من شئ وأنت داخل المدرسة:

دائماً  كثيراً  أحيانا  لا أبدا

21. هل تحب الذهاب إلى المدرسة:

دائماً  كثيراً  أحيانا  لا أبدا

### القسم الاول: العنف المعنوي واللفظي والجسدي

رقم	خلال السنة الماضية هل من أحد ما في المدرسة:	درجة الحدوث			إذا كان قد حدث هل حدث بواسطة		
		كثيراً	أحيانا	لم يحدث	ولكن قبل السنة الماضية	شخص أكبر منك	شخص أصغر منك كلاهما
1	أخرجك أو أهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف						
2	شتمك أو وصفك بصفات سيئة						
3	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف						
4	سبب لك الألم أو آذاك						
5	سبب لك الإحراج لأنك فقير						
6	سبب لك الإحراج لأنك يتيم						
7	جعلك تشعر بأنك غبي أو أحمق بشكل متعمد						
8	دفعك أو ركلك						
9	رمى عليك شي						
10	صفحك على وجهك أو رأسك كعقاب						

هل تود أن تشرح لنا ما حدث؟

.....  
.....

17. هل يقوم والديك بتلبية جميع ما تطلبه؟

دائماً  كثيراً  أحيانا

قليلاً  لا أبداً

18. ما هي درجة اتفاق الوالدين حول أسلوب معاملة الأبناء؟

درجة كبيرة  درجة متوسطة

درجة قليلة  لا يوجد اتفاق

19. هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك في التعامل داخل الأسرة؟

نعم  لا

إذا أجبت بنعم، ما هي أكثر مظاهر التفرقة:

التفرقة في أسلوب الثواب والعقاب  التفرقة في شراء الملابس أو الهدايا

التفرقة في المصروف الشخصي  التفرقة في مظاهر الحب والإشباع العاطفي

مظاهر أخرى (أذكرها):.....

القسم الثاني: العنف الجنسي

رقم	خلال السنة الماضية هل من أحد ما في المدرسة	درجة الحدث				إذا كان قد حدث هل حدث بواسطة		إذا كان قد حدث فما مدى معرفتك بهذا الشخص	
		كثيراً	أحياناً	لم يحدث	ولكن قبل السنة الماضية	شخص أكبر منك	شخص أصغر منك	كلاهما	أعرفه (أذكره ان شئت)
1	عرض لك أفلام، صور أو مجلات لا أخلاقية (عيب) عليك								
2	جعلك تخلع ثيابك لغير سبب طبي								
3	قام بخلع ثيابه أمامك بدون سبب								
4	فعل شئ بذيئ (عيب) معك ولا يقبله أهلك إذا عرفوا								
5	طلب منك لمس المناطق الحساسة والمحرجة من جسمه								
6	لمس المناطق الحساسة المحرجه من جسمك								
7	أعطاك مالا مقابل القيام بأشياء بذيئة (عيب) معه								
8	قام بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)								
9	قام بتقبيلك أو بضمك رغماً عنك								

هل تود أن تشرح لنا ما حدث:

.....

.....

.....

11	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك								
12	ضربك على يدك أو أصابعك أو كتفك								
13	وضع أشياء في فمك مثل صابون أو شي حار								
14	حاول جرحك بآلة حادة								
15	قام بحرقك								
16	قام بخنقك								
17	قيدك أو ربطك بشي ما								
18	جعلك تقف أو تجلس على ركبتيك كعقوبة								
19	جعلك تقف في البرد أو الحر كعقاب								
20	منع عنك الطعام والشراب كعقوبة								
21	منعك من الجلوس أو اللعب مع أصدقائك كعقوبة								
22	سرق أو حطم الأشياء الخاصة بك								
23	أجبرك على القيام بعمل خطير كعقاب								
24	هدد بإنقاص درجاتك وعلاماتك الفصلية								

هل تود أن تشرح لنا ما حدث؟

.....

.....

.....

هل تريد أن نخبرنا من هذا الشخص؟

.....

.....

22. هل تعتقد أن هناك انضباط والتزام في المدرسة بشكل كافي؟

نعم  لا

23. هل تعلم بوجود خط هاتفي مجاني خاص لمساعدة الأطفال في حل مشاكلهم؟

نعم  لا

24. إذا توفر مثل هذا الخط الهاتفي لمساعدتك فهل ستتصل عليه إذا ما صادفتك مشكلة أو كنت تعتقد أنك ربما ستصادف مشكلة تتعلق بالعنف؟

نعم  لا

25. هل كانت الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان مهمة صعبة؟

نعم  لا

26. هل هناك أسئلة لم تفهمها؟

نعم  لا

27. هل كانت الأسئلة محرجة بحيث أنك لم تجب بصراحة؟

نعم  لا

28. هل لديك أي تجارب أخرى مرتبطة بتعرضك للأذى في المنزل أو المدرسة أو في أي مكان آخر، لم نسألك عنها في هذا الاستبيان وتود ذكرها؟ أذكرها رجاءً

.....  
.....  
.....

29. هل لديك أي اقتراحات لمكافحة ممارسة العنف ضد الأطفال؟

.....  
.....  
.....

30. هل يوجد شيء آخر تود إضافته أو وصفه أكثر؟

.....  
.....  
.....

شكرا لوقتكم وحسن تعاونكم معنا

## الملحق (2)

### إستمارة الصحة النفسية

تتعلق هذه الإستمارة بالتعرف علي بعض الخصائص النفسية، الرجاء الإجابة علي جميع العبارات. إذا كانت هناك عبارة لا تنطبق عليك انطباقاً كاملاً، يرجى إختيار الإجابة الأقرب أو الأنسب من الخيارات المتاحة.

الجنسية:.....

تاريخ الميلاد:..... المرحلة الدراسية:.....

النوع:  ذكر  أنثى

ضع علامة (√) على كل ما يتناسب مع أجابتك	نعم	لا
1 هل حدث وأن راجعت دكتور أو طبيب نفسي، أو عيادة طبية بسبب مشكلة في الأعصاب أو السلوك		
2 هل تستخدم حالياً أو استخدمت خلال العامين السابقين أدوية علي أساس يومي إن كانت الإجابة بنعم صف هذه الأدوية.....		
3 هل تم دخولك (تنويم) في قسم نفسي؟ إذا كانت الإجابة بنعم، متى.....فترة الإقامة في القسم النفسي.....		
4 هل تسمع أصوات (لا يسمعها الآخرون) تتحدث إليك؟ إذا كانت الإجابة بنعم، ماذا تقول هذه الأصوات.....		
5 هل ترى أشياء أو تشعر أو تشم أو تتذوق أشياء لا يراها ويحس بها الآخرون؟		
6 هل لديك أفكار حول أشياء أو أشخاص ويعتقد الآخرون أنها أفكار غريبة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي هذه الأفكار.....		
7 هل لا يفهم الناس ماذا تقول في كثير من الأحيان؟		
8 هل تشعر بالحزن، الفراغ، أو الضيق في معظم اليوم، أو كل يوم تقريباً؟		
9 هل تراودك أفكار غريبة تؤثر علي سلوكك أو تصرفك؟		
10 هل تجد صعوبة في النوم أو البقاء نائماً، أو تنام أكثر من المعتاد عليه؟		
11 هل غالباً ما تراودك كوابيس وأنت نائم؟		

12	هل تبدو تعباً أكثر من المعتاد وليس لديك طاقة كافية؟
13	هل فقدت وزنك بشكل كبير رغم أنك لا تقوم بحمية غذائية (رجيم)، أو نقصت رغبتك في الطعام، أو زادت؟
14	هل تجد صعوبة في التركيز على الواجبات المدرسية والدروس بشكل غير معتاد عليه؟
15	هل تفكر في الموت بشكل متكرر، أو تتمنى لو كنت ميتاً؟
16	هل تشعر بتأنيب الضمير بدون داعي لذلك؟
17	هل أذيت الآخرين؟
18	هل غالباً ما تتنمر على الآخرين، تهددهم، أو تضايقهم؟
19	هل أذيت الحيوانات؟
20	هل خربت ممتلكات الآخرين بشكل مقصود؟
21	هل غالباً ما تكذب، أو لا توفى بوعدك لتحصل على معاملة خاصة أو تتهرب من مسؤولية؟
22	هل واجهت في مرة شخصاً وسرقته؟
23	هل هربت من منزلك خلال الليل ولم ترجع إلا بعد فترة طويلة؟
24	هل طردت من المدرسة؟



مؤسسة دبي  
لرعاية النساء والأطفال  
DUBAI FOUNDATION FOR WOMEN & CHILDREN